يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-איתיחאד • Al-Ittihad • המחר 1 ... الشيوعي...

عدد ٢٧ حزيران ١٩٧٥ ، ١٨ جمادى الاولى ١٣٩٥ ، العدد ١٣ / ٣٢ — VOL 32—13 — 27.6.75

ازفستيا تدحض التسوية وتؤكد سياسة الاتحاد السوفييتي
القائمة على ان مؤتمر جنيف هو المكان الملائم لتسوية ازمة الشرق الاوسط

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — دحضت ازفستيا مزاعم الامبرياليين والرجعيين ، ومن بينهم حكام اسرائيل ، القائلة بان الحكومة السوفييتية لا ترغب في عقد مؤتمر جنيف الان ، لتسوية ازمة الشرق الاوسط ، فكتبت : ان الاتحاد السوفييتي أكد اكثر من مرة ان المكان الملائم لتسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية شاملة هو مؤتمر جنيف حيث يشترك ، على قدم المساواة ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها ممثل الشعب العربي الفلسطيني وتطلعاته .

وجاء في ازفستيا ، في مقال معقبها السياسي و . كودريافتسيف : المشكلة الاساسية ان الوضع في الشرق الاوسط على حافة الانفجار ولهذا تطالب قوى التقدم بانجاز تسوية سياسية في اقرب وقت . فقد نشأ جو مريح لتحقيق التسوية بعد القضاء على بؤرة الحرب في جنوب شرقي اسيا ، واتجاه قوى السلام في العالم نحو الشرق الاوسط .

هناك بعض الاوساط تقول ان الولايات المتحدة واسرائيل تتوقان الى التسوية السلمية في الشرق الاوسط . ولكن الحقائق تشير الى ان الولايات المتحدة لا تزال تعرقل بحث القضية الفلسطينية .

وبعد ان اكد الكاتب ان لا تسوية بدون حل القضية الفلسطينية .. ولاحظ اتساع القوى في اسرائيل التي تتفهم هذا الامر ، ابرز ان حكام اسرائيل وحلفاءهم عبر المحيط يقفون موقفا سلبيا من حقوق الشعب العربي الفلسطيني ويعتمدون في نجاح مخططاتهم على الانشقاق في الوحدة العربية والفوز بحلول انفرادية على الرغم من ان الفشل كان حليفهم حتى اليوم .

وانتبه الكاتب الى ان الهدف الاساسي من التسويات المنفردة عزل حركات المقاومة الفلسطينية والتخلص منها فيما بعد — كما دلت على ذلك حوادث لبنان ، التي كانت في مصلحة العدوانيين الاسرائيليين . وقرر — اعتمادا على التطورات في الفترة المعاصرة — ان التسوية الشاملة لا يمكن ان تتحقق بدون حل القضية الفلسطينية .

وانتهى الى القول ان موقف الاتحاد السوفييتي واضح جدا ، فهو يدعم نضال الشعوب العربية لاستعادة اراضيها التي احتلتها اسرائيل وتأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

رداً على الضغوط على الولايات المتحدة "فقعت" امريكا ازمة علاقات مع اسرائيل
"ازمة" مناورة لحرف الانظار عن سياسة المماطلة وتكريس الوضع الخطر في المنطقة..
كيسنجر يعلن: لم نقرر اسلوب العمل.. لا نزال نجري مشاورات..

...ا — لمحرر الاتحاد السياسي — فقعت على سطح العلاقات الدبلوماسية بين ...ت المتحدة واسرائيل «امس الاول» «ازمة» دارت حول تسريب المعلومات بشأن ...ات المصرية والاقتراحات الناجمة عنها الى الصحف .

... « الازمة » حين اعلنت ... لخارجية الامريكية ان الرئيس ... ان يؤكد ان تسريب ... عن تبادل آراء ديلوماسي ... الصحف يجعل المفاوضات ... من الصعوبة .. واضاف ... الرسمي اندرسون ... ناضبة ان هذه المعلومات غير دقيقة ومضللة .

وعلى الاثر اعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية انها لا تقر تسريب المعلومات لا اقل شدة من الولايات المتحدة مهما كان مصدر تلك المعلومات .

وكانت الشرارة التي ... « الازمة » تقريرا نشرته « نيويورك تايمس » اول امس — وارفقته بخرائط — اكدت ، اعتمادا على مصادر اسرائيلية مسؤولة — انها تصور المقترحات الاسرائيلية ، بشأن فصل القوات بين مصر واسرائيل ، والتي نقلها السفير الامريكي في القاهرة الى الرئيس المصري انور السادات .

وقد انفجرت فقاعة « الازمة » في خضم ما كان يبدو نشاطا امريكيا مكثفا من اجل انجاز اتفاق مرحلي بين مصر واسرائيل ، تمثل في تنقل السفير الامريكي ايلتس مقترحات اسرائيل الى القاهرة وانباء عن قرب انتهاء الولايات المتحدة من اعادة تقويم سياستها في الشرق الاوسط — ((الازمة)) ليست اكثر من

مناورة وحرق الانظار

لقد لاحظ كثيرون من المراقبين ان تسريب المعلومات الدقيقة وغير الدقيقة ، المزيفة وغير المزيفة اصبحت من اساليب السياسة الامريكية والاسرائيلية على السواء .. وهي في اغلب الاحيان تهدف التغطية في الخلافات الداخلية وترجيح خط سياسي على آخر (تسريب انباء زيارة الصحفيين السوفييت في اسرائيل) ولذلك فتوقيت التمثيل الامريكي على التسريب ، خصوصا وان معلومات « نيويورك تايمس » كانت معروفة (حول استعداد اسرائيل الانسحاب من ابو رودس وشروطها للانسحاب من الممرين الجدي والمتلة) هدف الى امر محدد ..

ويؤكد الايساث انه هدف الى حرف الانظار عن سياسة حكام الولايات المتحدة القائمة على المماطلة وتكريس الوضع الراهن عمليا ، على اعتبار انه احسن شرط لزيادة تفتيت وحدة الدول العربية ودق اسفين بين مصر من ناحية وسورية ومنظمة التحرير الفلسطينية من ناحية اخرى وتحقيق توسيع نفوذ الامبريالية الغربية في العالم العربي .

ويؤكد هذا الاستنتاج ان وكالات الانباء لاحظت ان قلق وزارة الخارجية الامريكية يعود الى تخوفها من ان يحرج النشر في « نيويورك تايمس » مصر ازاء حلفائها من القوى العربية المتطرفة .

وعلى هذا الضوء تبدو « الازمة » — او « التوتر في العلاقات » — كما وصفتها بعض الصحف الاسرائيلية امس ، مناورة لاخفاء جمود التحرك الامريكي .

حقيقة الموقف الامريكي

ومن الممكن تحديد الموقف الامريكي في هذه الايام بالملامح الاتية :

* ترديد الاعلان باستحالة الابقاء على الركود في النشاط من اجل تسوية ازمة الشرق الاوسط .

* وفي الوقت ذاته مطالبة الرأي العام الدولي بالانتظار حتى تنتهي الولايات المتحدة من الحسم في سياستها المقبلة .

وفي هذا الصدد كانت تصريحات وزير الخارجية الامريكي كيسنجر تعريفا قريبا من الواقع لاستراتيجية وتكتيك حكومته في اللحظة الراهنة .

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

ماير فلنر يطالب بأن تبحث الكنيست في :
توثيق العلاقات مع جنوب أفريقيا العنصرية ..

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم الرفيق ماير فلنر طلبا الى رئاسة الكنيست لاجراء بحث مستعجل في الكنيست في توثيق العلاقات بين حكومة اسرائيل وحكومة جنوب افريقيا في اعقاب زيارة وزير داخلية جنوب افريقيا ، اسرائيل .

واشار الرفيق فلنر الى ان توثيق هذه العلاقات من شأنه ان يجلب الضرر على اسرائيل . لان النظام في جنوب افريقيا نظام عنصري تتحكم فيه الاقلية البيضاء بالاكثرية الافريقية . كما انه يجعل البلاد قاعدة لضرب الدول المستقلة في افريقيا ولمساعدة النظام العنصري في روديسيا .

لقد طردت جنوب افريقيا من الامم المتحدة . وتوطيد العلاقات معها يعتبر اجراء ضد شعوب افريقيا والشعوب العربية . وهذا ما يتعارض مع مصالح اسرائيل القومية ويجلب العار على الشعب الاسرائيلي الذي كان اكثر ابنائه من ضحايا النازية .

وطالب الرفيق ماير فلنر باجراء بحث مستعجل من اجل منع توثيق العلاقات مع جنوب افريقيا وقطع هذه العلاقات .

أيام أفريقيا الحمراء
ميلاد دولة تقدمية في موزمبيق بعد خمسة قرون من الحكم الامبريالي

كان فوما — موزمبيق — انزل في منتصف ليلة الثلاثاء الماضية العلم البرتغالي في عاصمة موزمبيق وارتفع مكانه علم الجمهورية المستقلة الجديدة ليعلن نهاية خمسة قرون من الحكم البرتغالي الاستعماري وميلاد جمهورية موزمبيق الجديدة ، بعد عشرة اعوام من الكفاح الثوري المسلح .

والعاصمة نفسها تغير اسمها اذ اطلق عليها اسم كان فوما (وهو بطل افريقي قديم) بعد ان كان اسمها لورنسو ماركيس .

وادعى زعيم منظمة تحرير موزمبيق (فريليمو) ساموراً ميتشل اليمين الدستورية ليصبح اول رئيس للجمهورية المستقلة الجديدة .

وحضر مراسيم اعلان الاستقلال وفد الحكومة البرتغالية الثورية برئاسة رئيس الوزراء فاسكو كونغالفيس وعضوية سكرتير الحزب الشيوعي البرتغالي ، كونيال وسكرتير الحزب الاشتراكي ، سوارش .

والقى رئيس الجمهورية ساموراً ميتشل خطابا اعلن فيه ان الدولة الجديدة ستكون اشتراكية ، وان الارض وجميع الثروات الوطنية ستصبح منذ اعلان الاستقلال ملكا للدولة ، وان السلطة ستكون بيد العمال والفلاحين ، ممثلين بمنظمة « فريليمو » .

واستقبل العالم بغبطة مولد الجمهورية الجديدة . وحضر مراسيم اعلان الاستقلال وفود من اكثر من ٦٠ قطرا ، كما انهمر على العاصمة سيل من برقيات التهاني من مختلف انحاء العالم . وكان بينها برقية من حزبنا الشيوعي الاسرائيلي بعث بها السكرتير العام الرفيق ماير فلنر .

وتنبأ المراقبون للدولة الجديدة بالاستقرار . فعلى الصعيد السياسي يتمتع الحزب الحاكم (فريليمو) بخط واضح ووحدة متماسكة كما يحظى بثقة الشعب ، كما ظهر من الاستقبالات الرائعة التي قابل بها الشعب زعيم فريليمو (رئيس الجمهورية) لدى عودته عشية اعلان الاستقلال من المنفى في تنزانيا . كذلك يشير توقف حركة نزوح السكان البيض واستقرارهم الى روح الثقة والتفاهم التي يبشر بها النظام الجديد .

ومن الناحية الاقتصادية تعتبر موزمبيق من اغنى الاقطار الافريقية وتتمتع بثروات معدنية وزراعية كبيرة .

ويعتبر استقلال موزمبيق مكسبا هاما لحركات التحرر في افريقيا والعالم . وسيؤثر بالتأكيد على كفاح الافريقيين الوطنيين في جنوب افريقيا وروديسيا . فطريق الى البحر تمر عبر موزمبيق . ومعروف ان الامم المتحدة فرضت عقوبات اقتصادية وحظرا على التجارة مع روديسيا لسياستها العنصرية .

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

بريطانيا والولايات المتحدة تهدد باجراءات شديدة
اذا اتخذت دول عدم الانحياز قرارا
حول مشاركة اسرائيل في دورة الامم المتحدة القادمة

لندن — لمكاتب الاتحاد السياسي — حذرت بريطانيا من محاولة تعلق عضوية اسرائيل في منظمة الامم المتحدة بقرار يمنع وفدها من الاشتراك في دورة الجمعية العامة القادمة واكدت ان الولايات المتحدة وبريطانيا ستقاومان مثل هذه الخطوة التي من شأنها ان تزعزع مكانة المنظمة الدولية وكيانها .

وجاء البيان البريطاني امس في اعقاب انباء صدرت عن بعض رؤساء وفود دول عدم الانحياز تؤكد ان تلك الوفود تفكر في اتخاذ اجراءات تمنع الوفد الاسرائيلي من الاشتراك في دورة الامم المتحدة في حالة رفض اسرائيل الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني كما نصت عليها قرارات دورة الجمعية العامة عام ١٩٧٤ .

هذا وكان عبد اللطيف رحال مندوب الجزائر ورئيس كتلة عدم الانحياز في الامم المتحدة ، هذا العام ، قد نفى ان تكون الكتلة قد اتخذت قرارا بشأن اشتراك اسرائيل في الدورة القادمة واضاف ان ذلك امر وارد بالتأكيد في المستقبل . (رويتر ٢٤—٦—٧٥) .

وفي الوقت ذاته اذاعت الانباء أن الوفد الامريكي في الامم المتحدة اقترح مجددا أن تعلن الحكومة الامريكية انها ستوقف التزاماتها تجاه الامم المتحدة بل تنسحب منها في حالة اتخاذ قرار بتعليق اشتراك اسرائيل في ابحاث المنظمة الدولية أو طردها منها .

ويثبت طرح مسألة عزل اسرائيل من الامم المتحدة بازدياد التذمر من سياسة المماطلة والتسويف التي ينتهجها حكام اسرائيل وبنمو رأي عام دولي يرى ضرورة تشديد الضغط عليهم وعلى الامبرياليين الامريكيين الذين يساندونهم .

ومع هذا لا يعتقد المراقبون بان دول عدم الانحياز ستتخذ هذه الخطوة الا اذا اقتنعت حتى موعد بدء الدورة في منتصف ايلول القادم ان لا مناص من ذلك .

الأسد: الانسحاب التدريجي يجب ان يكون في اطار التسوية الشاملة

بيروت — في مقابلة مع مجلة « الحوادث » اللبنانية اعلن الرئيس السوري تمسك الحكومة السورية بمبادىء التنسيق بين الدول والقوى العربية فقال ان زيارته في الاردن هدفت الى تعزيز العلاقات السورية — الاردنية ولم يكن من الممكن بطبيعة الحال ان تكون منظمة التحرير في معزل عن المباحثات التي جرت اثناء الزيارة .

وقال انه يوافق على التسويات المرحلية بشرط ان تشمل انسحابا اسرائيليا من جميع الاراضي المحتلة — اي على جبهات سيناء والجولان والضفة الغربية — ولا تتعارض مع التسوية الشاملة .

وفي الوقت ذاته تطرق الاسد الى « جبهة الرفض » التي تتألف من بعض المنظمات الفلسطينية التي ترفض التسوية السياسية فقال انها تضارب ولا تناضل .

وجاءت تصريحات الاسد في ايام اجتماعات التنسيق بين وفدي مصر وسوريا في الاسكندرية التي انتهت بالاتفاق وبتأكيد تمسك القطرين العربيين بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وعقبت « الثورة » السورية على هذه الاجتماعات فكتبت انها افشلت محاولات شق التضامن بين مصر وسوريا .

قيادة الكتائب تحاول تعكير المناخ السياسي
في محاولة لالغاء حظر القوى الوطنية عليها

بيروت — في ظروف المساعي المكثفة في لبنان ، والمشاركة العربية من خارجه ، من اجل تسوية الازمة السياسية وتأليف حكومة برئاسة رشيد كرامي ، تحقق الاستقرار ، قامت قيادة « الكتائب » الرجعية باشعال النار من جديد في محاولة لتعميق التناقضات وعرقلة قيام وزارة تحظى بتأييد القوى الوطنية وتتمتع بالقدرة على الحسم في القضايا المعلقة .

وقد بادرت « قيادة » الكتائب الى تجديد الاصطدامات الدامية مع الفلسطينيين ، يوم الثلاثاء الماضي ، بحجج واهية على الرغم من ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية كانت تبذل كل جهد من اجل خلق المناخ المناسب لتسوية الازمة .

ومن هذه الجهود اجتماع رئيس المنظمة ياسر عرفات بالرئيس اللبناني ، فرنجية ، واعلانه امس الاول ان المنظمات الفلسطينية لا تتدخل في شؤون لبنان الداخلية .

ومع هذا اسرعت المنظمات الفلسطينية ، بعد تجدد الاصطدامات في عين الرمانة والشياح الى الاجتماع واتخاذ الخطوات لوقف تصعيد الازمة وعدم تعقيد الوضع الداخلي .

ويظهر أن « الكتائب » لجأت الى العنف من جديد بعد أن اتضحت عزلتها السياسية على الصعيد اللبناني باصرار الاحزاب والهيئات الوطنية على عزلها وعدم التعامل معها .

والحقيقة أن تأجيل رشيد كرامي تأليف وزارته كان بسبب اصرار القوى الوطنية على قرار التعاون مع قيادة « الكتائب » ، وضغوط القوى الرجعية على اشراك تلك القيادة في الوزارة اعتقادا منها ان استبعاد « الكتائب » يضعف مواقعها ويقلص ميدان مناوراتها في السياسة اللبنانية .

وعلى هذا الضوء يظهر سخف الزعم الذي روجته بعض المحافل المصرية من ان الرئيس الليبي انفق مبالغ طائلة لتشديد حدة الازمة في لبنان .. فالامبريالية والرجعية العربية هي التي تعمل ما في وسعها لتعميق التوتر السياسي في لبنان ويقلقها جدا أن تنتهي هذه الازمة بشكل يوثق الوحدة والتضامن بين القوى الوطنية في لبنان وحركة التحرر القومي الفلسطينية ، ممثلة في منظمة التحرير .

ويبدو أن القوى الرجعية قررت العمل الان على الغاء مهمة رشيد كرامي في تأليف الوزارة اللبنانية وتخويل شخصية اقل حسما لذلك ، بحيث تحافظ قيادة « الكتائب » على مواقعها القديمة .

ولاحظت بعض المحافل هذا الاتجاه في ترويج اسم تقي الدين الصلح بديلا لرشيد كرامي .

ولكن المناخ في لبنان لا يسمح بكثير من المناورات الرجعية ، وان نجحت تلك المناورات فلفترة قصيرة .

الحكومة الهندية، بتأييد الجماهير، تتصدى للقضاء على فتنة الرجعية

نيو دلهي — اعلن رئيس جمهورية الهند فخر الدين احمد علي الاحكام العرفية في جميع انحاء الهند . وفي نفس الوقت قامت الحكومة الهندية باعتقال اكثر من مئة من زعماء احزاب المعارضة اليمينية واليسارية المتطرفة المتمثلة بالتنظيم الماوي . كما اعتقل ايضا عدد من الزعماء اليمينيين المنشقين عن حزب المؤتمر الحاكم . واعلنت الرقابة على الصحف والانباء . وقد جاءت خطوة الحكومة الهندية هذه بعد دعوة زعماء المعارضة الى القيام بمظاهرات جماهيرية في مختلف انحاء الهند ضد رئيسة الوزراء انديرا غاندي ، تحت ستار الحكم الذي استصدره احد زعماء المعارضة من احدى المحاكم على انديرا غاندي يقضي بحرمانها من اشغال وظيفة عامة لست سنوات بدعوى انها استخدمت في الانتخابات النيابية اساليب «غير ديمقراطية» !!

وقد كان واضحا ان ما يهم زعماء المعارضة اليمينيين و « اليساريين المتطرفين » الموالين لزعماء الصين ، ليس مصير الديمقراطية ، بل القضاء على النهج التقدمي لحكومة انديرا غاندي ، التي أممت بعض المنشآت الاقتصادية والصناعية الكبرى وسارت في طريق الصداقة مع المجموعة الاشتراكية ورفض مناورات الامبريالية .

وكانت رئيسة الوزارة الهندية قد استأنفت الحكم الصادر بحقها الى المحكمة العليا التي اقرت بقاءها في منصبها الا انها حكمت بحرمان رئيسة الوزراء من حق التصويت في البرلمان الهندي حتى تبت المحكمة العليا باستئنافها قرار المحكمة الدنيا .

واستغلت المعارضة هذه الضجة المفتعلة لاثارة الاضطرابات ودعت الى التظاهر في جميع انحاء البلاد . فما كان من الحكومة الهندية التي تقف بحزم مع رئيسة الوزراء وتتمتع بالتأييد الجماهيري الواسع ، الا ان اعلنت حالة الطوارىء واعتقلت زعماء المعارضة .

وقالت انديرا غاندي في خطاب لها : ان الحكومة الهندية لجأت الى هذا بعد علمها بمخططات المعارضة للقضاء على الديمقراطية تحت ستار اتهامات كاذبة . وقالت انها واثقة من موقف الجيش وتفهمه للمسؤولية . وفي الوقت ذاته ان الحكومة ستدرس في القريب العاجل اتخاذ اجراءات اقتصادية جديدة .

هام ... يقدمه

جساميو

انظر صفحة ٥

لـدورة الـ١٩ للجنة المركزية
للحزب الشيوعي الاسرائيلي
المنعقدة بين ٢٠ و ٢١ حزيران الجاري

...بيب — عقدت اللجنة المركزية ... الشيوعي الاسرائيلي دورتها ١٩ في العشرين والحادي ...ين من حزيران الجاري ...اك اعضاء لجنة المراقبة المركزية . ...س الدورة الرفيق صليبا خميس ... اللجنة المركزية . ...اضر سكرتير عام الحزب الرفيق ...لنر حول « التطورات السياسية ...ة ومهام الحزب » . وتطرق ...ق كلمته الى المحادثات التي ... وفدا الحزب مع الحزبين ...ن في الاتحاد السوفييتي كوريفالان . وهي تستدعو كل القوى الديمقراطية في اسرائيل الى الاحتجاج والمطالبة باطلاق سراحه وسراح جميع المعتقلين السياسيين في تشيلي ، الذين اعتقلتهم الطغمة الفاشية .

وتعرب اللجنة المركزية عن تضامنها مع الحزب الشيوعي في البرتغال الذي يخوض نضالا جريئا في ... معقدة من اجل الدفاع عن المكتسبات السياسية والاجتماعية ... وتعميقها .

كما ترسل اللجنة المركزية تحياتها الاخوية الحارة الى الحزب الشيوعي الايطالي لمناسبة الانتصار الذي حققه في الانتخابات البلدية والاقليمية ... له بمزيد من النجاح في النضال من اجل تحولات اساسية في ايطاليا في مصلحة الشعب العامل والتقدم الاجتماعي .

...ت الرفيقة روث لوبنشي عضو ... السياسي للحزب بيانا عن ... الولايات المتحدة وكندا . ... الرفيق توفيق طوبي ، عضو ... السياسي ومركز السكرتارية ...ل عمل المكتب السياسي ...رية .

...رى نقاش لخصه الرفيق ماير ... صادقت اللجنة المركزية على ... والتقارير واتخذت عددا من ... الهامة (تنشر القرارات ... والقرارات الاخرى مكتملا ...

وكان الرفيق فلنر قد هنأ في بداية الدورة الرفيق توفيق ابرغا سكرتير اللجنة المركزية ، لبلوغه الستين عاما وتمنى له الصحة الجيدة والمزيد من سنوات العمل المبارك في خدمة المبادىء الاصيلة للشيوعية ، وفي مصلحة الشعب العامل والمستقبل ... الآمن لاسرائيل في ظروف السلام والصداقة بين الشعوب .

...ستمعت اللجنة المركزية بقلق ... المحدق بحياة زعيم الحزب ... في تشيلي ، الرفيق لويس

...ات اللجنة المركزية في دورتها التاسعة عشرة

...هة سلام واسعة — واجب الساعة

تقرر اللجنة المركزية ان حكومة رابين — تحرس ... انتهاج سياسة التخريب المتعمد على امكانية ...وية الشاملة والاساسية للنزاع الاسرائيلي العربي ...ية الفلسطينية وعلى امكانية احلال سلام عادل ... وتعمل الحكومة كل ما في وسعها ، سوية مع ...ات المتحدة ، لتجاوز مؤتمر السلام في جنيف ، وذلك ... خلق واقع جديد . ان هذه السياسة تبقى الوضع ... في منطقتنا الامر الذي من شأنه ان يؤدي الى اندلاع ... جديدة .

وتحذر اللجنة المركزية وتنبه الى ان سياسة الحكومة ...اتها ان تضيع الفرصة التاريخية السانحة الان لاحلال ...م في منطقتنا ، الذي هو المصلحة الحيوية لشعب ...ئيل ، وفقط بتحقيقه يوضع حد لشبح الحرب ويتمتع ... اسرائيل والشعوب العربية ، على السواء ، ...

والهدف من مباحثات رئيس الحكومة ، رابين ، ...ة مع رئيس الحكومة الامريكية ، فورد ، ومع وزير ...ية الولايات المتحدة ، كيسنجر ، في واشنطن كان ... على منع تسوية شاملة للازمة في الشرق الاوسط . ...هدف هذه السياسة ابقاء المنطقة كموقد حرب . ... الى حماية المصالح الشرهة لاصحاب الميارات ...كين ضد استغلال الشعوب والى تحقيق مخططات ... الاوساط الحاكمة في اسرائيل . وتتنافى هذه ...بتة مع المصالح الحيوية لشعب اسرائيل والشعوب ...ة . ومن شأنها ان تفجر حربا جديدة ، وتؤدي الى ... جديد في النفقات العسكرية الباهظة وتعميق ...ات الاقتصادية وتخفيض مستوى حياة العاملين ... الشعب .

...كد اللجنة المركزية ان كل تسوية جزئية او كل خطوة ... تستهدف تجاوز حل القضايا الاساسية في مؤتمر ... في جنيف ومنع تسوية شاملة واحلال السلام العادل ...ت ، مثل هذه التسوية والخطوة لا تتمشى مع مصالح ...ب والسلام . وبالمقابل ثمة امكانيات لتنفيذ اتفاقية ... شاملة على مراحل ، اتفاقية يتم احرازها في مؤتمر ... في جنيف الذي يجب الاعداد له لضمان نجاحه ...اده في أسرع وقت ممكن .

— البقية على صفحة ٢ —

ظروف الحوار الاوروبي - العربي على ضوء قرارات مؤتمر القمة العربي

بقلم: اميل توما

(القسم الثاني والاخير من دراسة حول فكرة التعاون الاوروبي العربي .. وقد نشرنا القسم الاول في عدد الاتحاد بتاريخ ١٧ حزيران ١٩٧٥ بعنوان : « تعاون عربي متكافىء أم محاولة نيوكولونيالية » ؟ ! ..)

تجاوز الصدمة

في القسم الاول من ايار ١٩٧٥ وقعت هيئة السوق الاوروبية المشتركة اتفاقا مع اسرائيل ينظم العلاقات التجارية بين الطرفين .

وبغض النظر عن ضرره على الاقتصاد القومي الاسرائيلي (١) ، استنفر الاتفاق الحكومات العربية فاحتجت مجتمعة على توقيعه ببيان أصدره سفراء الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية في بروكسل .

وقال السفراء في بيانهم ان السوق المشتركة اظهرت تحيزا لاسرائيل بتوقيعها الاتفاق اذ يمنح المنتجات الاسرائيلية سهولة الوصول الى اقطار السوق ، والاهم يشجع اسرائيل معنويا وسياسيا ويقدم تأييدا ماديا واقتصاديا لها .

وأضافوا : أن دول السوق الاوروبية بتوقيعها الاتفاق شجعت اسرائيل على الاستمرار في سياسة التصلب والعناد ازاء تسوية أزمة الشرق الاوسط .

والواقع ان استنتاج السفراء لم يكن تعسفيا فاسرائيل كانت الدولة الاولى من دول البحر الابيض المتوسط التي وقعت معها هيئة السوق اتفاقا من هذا النوع مع انها تقوم بمفاوضات لعقد مثل هذا الاتفاق مع حكومات المغرب العربي : الجزائر وتونس والمغرب الاقصى ، منذ وقت طويل .

ومما حز في المحافل التقدمية ان دول السوق أجلت الحوار العربي — الاوروبي شهورا لانها رفضت تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية منفردة في اطار الوفود العربية .. ووافقت على الحوار وأقرت موعده في ١٠ حزيران ١٩٧٥ بعد ان اقترحت الجامعة العربية ان يتم الحوار بين السوق والجامعة العربية التي يضم وفدها ممثلا عن منظمة التحرير .

وعلى هذا الضوء كان رد عدد من الحكومات العربية مثل الجزائر وليبيا واقتراحها الغاء الحوار منسجما مع قرار مؤتمر القمة العربي في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣ ، اذ دعا الدول الاوروبية الغربية الى العمل بجميع الوسائل على تحقيق انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة وفي مقدمتها القدس .

ونشط المسؤولون في السوق الاوروبية في سبيل تخفيف اثر الصدمة ووقف تداعيها في العالم العربي لانقاذ الحوار .. فلوحوا بقرب عقد الاتفاقات مع حكومات أقطار المغرب العربي .. واقترح وزير خارجية ألمانيا الغربية هانس ديتريش جنشر ، الذى كان يحتفي بوزير خارجية سوريا عبد الحليم خدام في بون ، البدء بمرشة في مفاوضات بين السوق وكل من سوريا والاردن ولبنان ومصر في سبيل عقد اتفاقات تجارية منفصلة بين الاطراف المعنية . (وكالات الانباء ١٤-٥-١٩٧٥) .

وتحركت الحكومة المصرية واستخدمت نفوذها من أجل المضي في الحوار في موعده .. وأعلن الرئيس أنور السادات ان على العرب أن لا ينجروا وراء ردود الفعل بل عليهم ان يجابهوا اسرائيل في كل ميدان .

وأسهم رئيس وزراء مصر في وقف موجة الاحتجاج باعلانه ان حكومته تسلمت تأكيدات على ان الاتفاق بين السوق واسرائيل لا يسري على المناطق التي احتلتها القوات الاسرائيلية في حرب حزيران ١٩٦٧ (٢) !!! (رويتر ٢٦-٥-٧٥) .

بين الآمال والواقع

قبل سنة تقريبا نشر الدكتور بطرس بطرس غالي في « الاهرام الاقتصادي » حديثا جرى بينه وبين مدير معهد الشؤون الدولية في روما حول الحوار الاوروبي — العربي .

وفي محاولة اقناع محدثه والعرب عامة حول جدوى الاتفاق بين السوق والاقطار العربية ، قال مدير المعهد : « هناك مدرسة اوروبية ترى ان مصلحة أوروبا تقتضي التعاون مع الدول العربية المنتجة للبترول فقط ، مثل السعودية وامارات الخليج ، عن طريق ابرام اتفاقات ثنائية معها ... ولا ضرورة تلزمها بالتعاون مع الوطن العربي ككل ... اما اذا جرى الحوار العربي — الاوروبي ونظم تبعا لذلك التعاون بين أوروبا (الغربية) ككل والوطن العربي ككل فان ذلك سيكون عاملا ايجابيا في مساعدة الدول العربية على أن تتحد على الاقل في الميدان الاقتصادي وستجد أوروبا نفسها مجبرة على معاملة الدول العربية في اطار جماعي .. وباختصار سيكون الحوار بمثابة اسهام أوروبي في تحقيق الوحدة العربية وخاصة في الميدان الاقتصادي» (١٤-٥-٧٤) .

ولكن كما لاحظنا في المقال السابق لا يزال التعاون الاقتصادي بين الدول العربية ، على الرغم من قرارات مجلس الوحدة الاقتصادية .. واتفاق السوق العربية المشتركة وصناديق الانماء ، يتعثر ولا يقترب جديا الى التكامل الاقتصادي . ولا يزال الاتجاه الاقليمي والانفرادي هو الذي يميز تعامل الاقطار العربية مع الدول الاجنبية في الميدان الخارجي .

ويعرقل تجانس الدول العربية في ميدان التعاون الاقتصادي فيما بينها اختلاف مستويات التطور بينها وتباين أنظمتها الاجتماعية — السياسية .

ففي حين تقيم الدول العربية المعادية للامبريالية مثل العراق وسوريا والجزائر واليمن الدمقراطية الشعبية علاقات اقتصادية واسعة النطاق مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية ، هناك دول عربية — السعودية وامارات الخليج — تقتصر في علاقاتها الاقتصادية على الدول الامبريالية — الرأسمالية وتقاطع مجموعة الدول الاشتراكية .

وأما مصر فتحتفظ بعلاقات اقتصادية هامة مع الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية وفي الوقت ذاته ترجح في حكومتها كفة الاتجاه نحو تقليص هذه العلاقات و « الانفتاح » على الدول الغربية .

وتظهر المعطيات — ونحن هنا نحاول رؤية التيار العام — ان الاقطار العربية تعقد الاتفاقات المنفردة كل حسب ما تعتقد حكومتها انه يتلاءم ومصالحها .

ولنأخذ بعض الامثلة ..

العراق : قطعت الحكومة العراقية علاقاتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة ابان حرب حزيران ١٩٦٧ وفي الفترة اللاحقة بلغ معدل تعاملها التجاري السنوي مع الولايات المتحدة ٢٠ مليون دولار .. أما الان فتقفز الى ٣٠٠ مليون دولار .. ويبلغ معدل استيراد العراق من الولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان ... ٦٠٠ مليون دولار (وكالة اسوشيتد برس ٨-٤-١٩٧٥) .

مصر : بدأت سياسة « الانفتاح الاقتصادي » بالترحيب برؤوس الاموال من دول النفط العربية الكبرى — السعودية والامارات والكويت ، وبتوثيق العلاقات مع الدول الرأسمالية الكبرى .. وقد وقعت مع ألمانيا الغربية في العام الماضي اتفاقات لفترة ١٩٧٤ — ١٩٧٦ تعهدت الاخيرة ان تزودها بقروض واعتمادات تبلغ ٧٥٠ مليون مارك ، من المقرر ان تستخدم للانفاق على مشروعات التعمير والصناعة والسماد واستصلاح الاراضي (« الاهرام » الاقتصادي ١٥ تموز (يوليو) ١٩٧٤) .

سوريا : وقعت اتفاقات مع ألمانيا الغربية التي تعهدت بتزويدها بقروض وباستثمار أموالها في البلاد . كذلك اقر البنك الدولي قرضا بمبلغ ٧٢ مليون دولار لتنفق جله على مشاريع الكهرباء .

والواقع ان فرنسا (٢) تبذل مجهودا كبيرا من أجل توسيع تعاونها مع الدول العربية الغنية بالنفط وتتوقع ان تنجح في عقد الاتفاقات لبناء الصناعة الحربية في العالم العربي بعد ان أقامت مصر والسعودية ودولة امارات الخليج مؤسسة الصناعة الحربية برأسمال مليار دولار .

وهذا الى جانب تحول فرنسا الى مصدر التسلح العربي الجوهري والرئيسي في كثير من الحالات .. ومن ابرز الصفقات كانت صفقة «الميراج» مع ليبيا بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار .

ثم ان السعودية التي رصدت مبلغ ٧٠٥ مليار دولار للتنمية عقدت اتفاقات مع عدد من الدول الرأسمالية لاقامة صناعات جديدة .. ومن بين هذه الاتفاقات اتفاقان مع الولايات المتحدة واليابان لتجميع السيارات .

وهذا عدا صفقات الاسلحة مع الولايات المتحدة وغيرها بمبالغ طائلة .. وقد أعلن مصدر امريكي مؤخرا ان مشتريات السعودية من الاسلحة هذا العام بلغت ١٥٠٠، مليون دولار .

المستقبل

في اللقاء الاول في اطار الحوار العربي — الاوروبي الذى عقد في القاهرة في ١٠ حزيران ١٩٧٥ حدد المندوبون العرب تصورهم بشأن أهداف التعاون العربي — الاوروبي وقال محمود رياض سكرتير عام الجامعة العربية ان فكرة الحوار وجدت طريقها الى حيز الوجود من خلال الارادة السياسية المشتركة بين المجموعة الاوروبية والدول العربية وأكد مغزاها وأبعادها بالنسبة الى الوضع الدولي واعتبر ان التعاون يسهم في توطيد السلام العالمي ونشر الرخاء في العالم .

ومن هنا انشاد محمود رياض ببيان دول السوق في ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣ الذى دعا الى انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

وحدد نجم الدين الدجاني ، سفير الاردن في بون ، في كلمته ، بوصفه رئيس المجموعة العربية الدورى ، المبادىء التي يرى الطرف العربي ان تكون أساس العلاقات مع دول السوق فقال ان قضية فلسطين والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني يشكلان حجر الزاوية في العلاقات السياسية الدولية ولهذا فالمساعي التي تبذلها الدول الاوروبية في دعم الحق العربي واقرار السلام العادل ستقابلها الدول العربية بموقف ايجابي .

ويظهر مما نشرته وكالات الانباء في هذه البلاد ان أعضاء وفد دول السوق اختفوا وراء قرار هيئتهم في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣ ولم يرغبوا في تطويره واكتفوا بتفسير اتفاقهم مع اسرائيل ليتلافوا الاتهام بالتحيز لاسرائيل وبتشجيعها .

والواقع ان حكام اسرائيل لم يخفوا أهمية اتفاقهم السياسية فتوقيته جاء في ظروف عزلتهم الدولية القاسية ورواج الحديث عن ممكنات ابعاد الوفد الاسرائيلي عن دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة القادمة .

ولا يمكن استخلاص اى نتائج من البيان الذى صدر بعد هذه الجولة الاولى من الحوار فالطرفان اعلنا ان المحادثات تناولت التعاون في المجالات الزراعية والصناعية والمالية والتجارية والتخطيط والعلوم وقررا اجراء لقاءات بين خبراء الطرفين لمعالجة أساليب وأطر التعاون .

بل قررا ان يكون اللقاء الاول في الشهر القادم .

ولكن اذا كان من الصعب استخلاص النتائج العينية فليس من الصعب ان نقرر ان دول السوق وهى رأسمالية بطبيعتها واستغلالية في نهجها ستحاول ان تسخر اى تعاون يتحقق من أجل تكديس أرباحها .

ولهذا فمن الممكن ان نؤكد انها ستنتهج نهج النيوكولونيالية في ظروف الفترة المعاصرة .

وهذه الظروف تتميز بعملية تغيير حاسم في التوازن الدولي في مصلحة المجموعة الاشتراكية وبأزمة الرأسمالية العامة المحتدمة وبتشديد الكفاح لتغيير العلاقة غير المتكافئة بين الدول الرأسمالية المتطورة والدول النامية التي خلفها النظام الكولونيالي — الامبريالي .

وأما مدى نجاحها فضئيل .

١ — يمهد الاتفاق ويحدد زمنيا اجراءات الحكومة الاسرائيلية لالغاء التعرفة الجمركية على الانتاج الاوروبي بحيث يمكن دول السوق وهي الاقوى صناعيا من اغراق البلاد بسلعها : الامر الذى يحرج قطاعات هامة من الصناعة الاسرائيلية .

٢ — لقد كان هذا التصريح عجيبا لانه يستهتر بعقول الناس ، فحكام اسرائيل دمجوا اقتصاد المناطق المحتلة بالاقتصاد الاسرائيلي والاتفاقيات التجارية مع اسرائيل لا يمكن أن تستثني المناطق المحتلة التي كثيرا ما تسهم في الانتاج الصناعي عن طريق القيام ببعض مراحل الانتاج ..

٣ — ومن هنا كان موقفها الواضح ازاء أزمة الشرق الاوسط . وقد صرح وزير خارجيتها سوفنيارغ لجريدة « النبس » (١٤-٦-٧٥) ان فرنسا تعتقد ان تسوية الازمة يتم بالانسحاب الاسرائيلي التام من كافة الاراضي العربية المحتلة وبالاعتراف الكامل بحقوق الشعب الفلسطيني ، وباقامة حدود آمنة تضمنها الامم المتحدة لكافة دول المنطقة .

أرباب صناعة الموت ينفقون ٢٠٠ مليون دولار رشـــوات

واشنطن — ذكرت صحيفة « نيويورك تايمز » ، يوم الاحد الماضي ، استنادا الى تقرير سري لوزارة الدفاع الامريكية ان احتكارات السلاح الامريكية دفعت اكثر من ٢٠٠ مليون دولار (رشـوات) ، منذ عام ١٩٧٣ ، لوكلاء مبيعات الاسلحة الامريكية في الدول الاجنبية ، مقابل خدماتهم في عقد صفقات الاسلحة مع تلك الدول . ويذكر ان اسرائيل واحدة من بين سلسلة الدول اياها . المشار اليها في التقرير الامريكي « السرى » .

التخفيض الزاحف والهجوم الجارف على مستوى حياة العاملين

قررت الحكومة في ١٦ الجاري تخفيض سعر النقد الاسرائيلي بنسبة ٢٪ فاصبح سعر الدولار الواحد ست ليرات و ١٢ أغورا بدلا من ست ليرات سابقا . وقررت ، ايضا ، تخويل لجنة وزارية تضم وزراء المالية والتجارة والصناعة ومحافظ « بنك اسرائيل » صلاحية لاجراء تخفيضات مماثلة ، شريطة الا تزيد نسبة التخفيض في كل مرة عن ٢٪ وان يفصل بين التخفيض الجديد والذى سبقه ٣٠ يوما على الاقل .

وهذه هي المرة ال ١٤ التي تقرر فيها الحكومة تخفيض النقد . وآخر مرة خفضت فيها الحكومة النقد كان في تشرين الثاني ١٩٧٤ ، حين خفضته بنسبة ٤٢٪ وذلك في اطار سلسلة من الاجراءات الاقتصادية المنهكة والتي شملت التخفيض وفرض ضرائب غير مباشرة جديدة ورسوم جمركية على الواردات والغاء « السوبسيديا » (المساعدات) على السلع الحيوية الاساسية وغيرها .

واستهدفت تلك الاجراءات ، كما ادعى المسؤولون الحكوميون في حينه ، وقف تفاقم العجز المطرد في ميزان المدفوعات ومنع نفاد رصيد اسرائيل من احتياطي العملة الصعبة ووقف اتساع ديون الدولة بالعملة الاجنبية والحد من الغلاء وتقليص الاستهلاك المدني .

غير ان اضطرار الحكومة الى اللجوء للتخفيض الحالي والتلويح بامكانية اقرار اجراءات اقتصادية مؤلمة جديدة يؤكد ما قلناه في حينه . فقد اكدنا ان تلك الاجراءات وغيرها لن تنقذ الاقتصاد الاسرائيلي من أزمته المزمنة ولن تحسن في وضعه .

فأزمة الاقتصاد الاسرائيلي هي نتاج عمل قوانين الاقتصاد الرأسمالي الاساسية وهي حصيلة ميكانيكية لعمل هذه القوانين . وهي جزء من أزمة الاقتصاد الرأسمالي العالمي . فلا يمكن معالجة هذه الازمة ومواجهتها بالمسكنات وفي اطار النظام الرأسمالي فقط . اذ كل ما يمكن فعله هو تخفيف حدة الازمة لا منع انفجارها .

وأزمة الاقتصاد الاسرائيلي هي حصيلة الانفاق المتضخم والمتزايد باستمرار على الجيش ومشتريات الاسلحة الضخمة وتكريس الاحتلال وتوطيد سياسة مواقع القوة التي انتهجتها الحكومة الاسرائيلية المختلفة منذ قيام الدولة في تعاملها مع الشعوب العربية ، وعلى خدمة ارباب المال والاحتكارات المحلية والاجنبية .

واجراءات الحكومة الاقتصادية من تشرين الثاني الماضي لم تمس هذا الانفاق كما لم تحاول تقليصه او الحد منه وعن طريق ذلك تخفيف الازمة وكبح آثارها المنهكة . وكل ما فعلته الحكومة هي انها القت بعبء الازمة على العاملين والفئات الشعبية الاخرى ذات الدخل المحدود .

وتظهر المعطيات الرسمية الاخيرة ان تلك الاجراءات ليس فقط انها لم تجد نفعا ولم تتمكن من تخفيف حدة الازمة المتمثلة بعجز مطرد في ميزان المدفوعات وفي ازدياد ديون الدولة وما يترتب من ذلك من غلاء فاحش وهبوط في مستوى حياة العاملين من جهة وغنى اسطوري لحفنة من المتمولين من جهة ثانية ، بل عمقت هذه الازمة .

فجدول الغلاء للمستهلك استمر في الارتفاع شهريا ومن المتوقع ان يرتفع بوتائر أعلى في الاشهر المتبقية من السنة الجارية وان يصل الى ٣٠٪ تقريبا ، لا ٢٧٪ كما يتمنى بار ليف ، وزير التجارة والصناعة ، أو ٢٠٪ كما يتوقع وزير « الضربات الاقتصادية » رابينوفتش .

والعجز المتوقع في ميزان المدفوعات سيزيد عن ٢٥٠٠ مليون دولار . وهذا عجز ضخم بالمقاييس العالمية فكيف الحال اذن بالنسبة لاسرائيل .

وتتوقع اوساط وزارة المالية ان ترتفع ديون الدولة بالعملة الاجنبية الى اكثر من ٨ آلاف مليون دولار هذا العام .

وتواجه الحكومة الاسرائيلية مشكلة تغطية الديون المستحقة بالعملة الاجنبية وتغطية هذا العجز الضخم في ميزان المدفوعات . وتنتظر اسرائيل ، الان ، « العطف » و « الفرج » من الولايات المتحدة . غير ان الوضع الاقتصادي في امريكا والعالم الرأسمالي ، عامة ، لا يبشر بالخير . وتؤكد تصريحات المسؤولين الامريكيين ان العون المتوقع تقديمه لاسرائيل لن يزيد عن ١٢٠٠ مليون دولار . وفي أفضل الحالات سيصل الى ١٥٠٠ مليون دولار . بينما يبلغ ما تطالب اسرائيل به ٢٥٠٠ مليون دولار . اى ان ما ستحصل عليه اسرائيل هذا العام اقل بالف مليون دولار ، هى في أمس الحاجة اليه . ولذا فلن يبقى امام اسرائيل غير القطع في اللحم الحي والتهام مدخراتها من العملة الاجنبية الشحيحة ، أملا ، اذ لا يمكن الاعتماد على الزيادة الملموسة في التصدير والتي توقعت الحكومة تحقيقها في أعقاب تخفيض سعر الليرة الكبير في تشرين الثاني الماضي .

فمعطيات ايار ، من هذا العام التي نشرتها دائرة الاحصاء المركزية ، مؤخرا ، تظهر ان التصدير هبط للشهر الثالث هذا العام بالمقارنة مع ما كان عليه في الاشهر الثلاثة ، آذار ونيسان وايار ، من عام ١٩٧٤ . وفي ايار بلغ الهبوط ١٥،٦٪ عما كان عليه في ايار الماضي . والهبوط كان اشد حدة في تصدير السلع الصناعية ، اذ بلغ أكثر من ٢٠٪ . والوضع الاقتصادي في العالم الرأسمالي ، وفي الولايات المتحدة واوروبا الغربية بالذات ، لن يسمح باحداث طفرة في التصدير الاسرائيلي ، وتماما العكس .

كما لم تحدث المعجزة التي تمناها رابينوفتش عشية التخفيض الاخير وبعده . فلم تتدفق رؤوس الاموال الاجنبية الى اسرائيل لاستثمارها في الصناعة والتجارة والخدمات .

والارتفاع الذى طرأ على رصيد اسرائيل من العملة الصعبة كان طفيفا جدا ، لا يزيد على ٣٠٠ مليون دولار حتى الان . ومعظم هذه الزيادة جاءت من قروض أجنبية ومن مصادر اخرى لا يمكن اعادتها الى التخفيض الاخير وكلها جاءت بفضله . ولا تكاد هذه الزيادة ، التي طبل لها المسؤولون في البداية وزمروا ، تكفي لتغطية العجز التجاري الذى ينشأ في شهرين فقط .

ومع ان اجراءات الحكومة الاقتصادية الاخيرة ، ويضمنها التخفيض ، لم تجد نفعا عادت الحكومة ، ثانية ، الى هذا الاجراء لمواجهة الوضع الاقتصادى الذي أشرنا الى بعض جوانبه والذى ليس فقط انه لم يتحسن بعد تشرين الثاني الماضي انما ازداد سوءا .

غير ان الحكومة لجأت هذه المرة الى شكل جديد من التخفيض ، الى ما يسمى بالتخفيض البطيء ، أو الزاحف ، التخفيض الذى يتم بنسبة صغيرة وعلى دفعات شهرية .

وتأمل الحكومة عن طريق هذا الشكل الجديد من التخفيض تحقيق ما يلي :

١ — ملاءمة التضخم المالي في اسرائيل مع التضخم المالي في الخارج لابقاء اسعار المنتجات الاسرائيلية المعدة للتصدير منخفضة نسبيا وقادرة على منافسة البضائع الاجنبية في الاسواق العالمية . فاذا ارتفعت الاسعار في اسرائيل في شهر ما ، أو اى فترة زمنية اخرى ، بوتيرة أسرع منها في الاسواق العالمية (الرأسمالية) تخفض الحكومة سعر الليرة بنسبة تعيد التوازن بين أسعار السلع في اسرائيل والاسعار في الاسواق العالمية . فلا يتأثر نتيجة لذلك التصدير الاسرائيلي من الزيادة في الاسعار المحلية . ومن هنا احتمال التخفيض الشهري .

٢ — التخفيضات المستمرة في الاشهر القليلة القادمة وفي عام ١٩٧٦ ستغير نسبة سعر النقد الاسرائيلي بالنسبة للدولار بحيث تصبح النسبة قرابة دولار واحد مقابل ٨ ليرات اسرائيلية في نهاية العام القادم ، او ١ — ٩ . وهذه النسبة الجديدة من سعر النقد تمكن الحكومة من الغاء المحفزات الاقتصادية التي تدفعها حاليا للتجار ، قبيل نهاية العام القادم . فهذا ما تنص عليه الاتفاقية التجارية التي وقعت مؤخرا بين اسرائيل ودول السوق . فهذه الاتفاقية تمنع الحكومة الاسرائيلية من تقديم اى محفزات او تشجيع مالي للسلع الاسرائيلية المصدرة اليها . والحكومة تدفع هذه المحفزات بحجة تشجيع التصدير وجعله مربحا والغاؤها من شأنه ان يفقد المصدرين مصدرا أساسيا للربح . وهو ما لا تريده الحكومة . ولذا فاستعدادا لهذا الوضع الجديد قررت الحكومة تخفيض سعر الليرة على دفعات لتحسن في ذلك امكانية الربح للمصدرين وامكانيات تشجيع التصدير .

(فمعروف ان المصدرين أول من يستفيد من كل تخفيض . فاذا كانوا يتقاضون مقابل منتجات معينة قيمتها ١٠٠ الف دولار ، مثلا ، ٦٠٠ الف ليرة حتى ما قبل التخفيض الاخير ، سيتقاضون الان ٦١٢ الفا ، اي بزيادة ١٢ الف . وحين يتعلق الامر بمئات ملايين الدولارات فان الربح الصافي المباشر المترتب عن التخفيض يصل ايضا الى ملايين الليرات) .

٣ — لجأت الحكومة الى التخفيض الزاحف لتجريع المواطنين والعاملين ، بشكل خاص ، هذه الجرعة القاسية على دفعات وليس مرة واحدة . وتأمل الحكومة عن طريق ذلك تفادي اضطرابات اجتماعية وردود فعل قوية بين العاملين على ما يلحقه التخفيض من اضرار مادي بمستوى حياتهم ومداخيلهم الحقيقية .

٤ — يقلل التخفيض الزاحف من امكانيات المضاربة التي يلجأ اليها المتمولون . فعند ترقب كل تخفيض يعمل المتمولون المضاربون في السوق السوداء الى تحويل عملاتهم (الليرات) الى عملات صعبة ، ومن ثم استبدالها بالليرات الاسرائيلية مجددا بعد التخفيض وعن طريق ذلك يزيدون في أرباحهم .

والتقليص من امكانية المضاربة وتحركات رؤوس الاموال بهدف الربح السريع يحد من تفاقم التضخم المالي والغلاء ولا يثير موجة من الفزع لشراء السلع المستوردة .

٥ — كون الليرة الاسرائيلية مرتبطة بالدولار جعلها ترتفع وتهبط مع الدولار بالنسبة لاسعار العملات الاجنبية الاخرى . فاذا ارتفع سعر الدولار بالنسبة للمارك الالماني الغربي ارتفع سعر الليرة ايضا بالنسبة له . وهو خلاف ما تريده الحكومة الاسرائيلية ، لان ارتفاع سعر الليرة يضعف التصدير الاسرائيلي . وهذا الارتباط بين الليرة والدولار يفقد الحكومة امكانية التأثير على نسبة أسعار الصرف بين الليرة والعملات الاخرى . فلمنع هذا الوضع غير المرغوب تأمل الحكومة عن طريق التخفيض الزاحف تغيير سعر العملة الاسرائيلية بالنسبة لاية عملة ، كما تريد هي ، أي الحكومة ، لا كما يترتب عما يحدث في الاسواق العالمية .

هذه هي مميزات التخفيض الجديد ، والتخفيض الزاحف ، كما يؤكد المسؤولون الحكوميون ، أو كما يمنون انفسهم ، وكما يؤكد لنا الاقتصاديون الرسميون وشبه الرسميين في المقالات القصيرة والطويلة التي يسودون فيها صفحات جرائدهم .

ولكن هل حقا سينقذ هذا الشكل من التخفيض اسرائيل من أزمتها الاقتصادية ؟ وهل سيحقق أهدافه ؟ أم انه احتيال جديد لتحميل العاملين الاعباء الاقتصادية المنهكة المترتبة عن سياسة الحكومة التوسعية ؟ وكيف سيؤثر هذا الشكل من التخفيض على مستوى حياة العاملين ؟ وما هو تأثيره على اقتصاد المناطق المحتلة ؟ هذا ما سنحاول معالجته في مقالة قادمة .

رسام الكاريكاتور « زئيف » في صحيفة «هآرتس» عن الفرق بين التخفيض (الضربة الكبيرة) والتخفيض الزاحف (الضربات المستمرة التي يسددها رابينوفتش على رؤوس العاملين) .

من قرارات اللجنة المركزية — بقية

ان برنامج السلام العادل والواقعي ، والذى تحول الى برنامج يحظى بتأييد الرأى العام العالمي ، يجب ان يشمل انسحاب اسرائيل من كل المناطق التى احتلت في ١٩٦٧ ، والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في اقامة دولة له ،وضمان الامن والسيادة والسلامة الاقليمية لدولة اسرائيل والدول العربية عن طريق ضمانات دولية ناجعة .

وترى اللجنة المركزية ضرورة ملحة ومركزية للعمل بكل قوة من أجل رص صفوف قوى السلام والواقعية في اسرائيل ، بغض النظر عن وجهات النظر الايديولوجية والانتماء الحزبي ، في جبهة سلام واسعة جدا للنضال من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ، التى تتناقض ومصالح اسرائيل الحقيقية وقضية السلام .

ضد تدخل الشرطة في الاضراب

من أجل صيانة حقوق العاملين

تعرب اللجنة المركزية عن معارضتها الشديدة للضرائب الجديدة والغلاء الجديد المتسببين عن سياسة الحرب والضم التى تنتهجها الحكومة وعن السياسة الحكومية التى تستهدف اغناء ارباب المال الكبار وافقار العاملين والجماهير الشعبية . التخفيض الزاحف وفرض ضرائب على حقوق العاملين ومكتسباتهم الاجتماعية (اصلاح بن شاحر) وفرض ضريبة فائض القيمة ، كل هذا يشكل حلقات في سلسلة السياسة المعادية للسلام وحقوق العاملين .

وتعرب اللجنة المركزية عن احتجاجها وسخطها على استخدام الشرطة لقمع اضرابات العاملين (عمال أنبوبة نفط عسقلان ، ملاحي سفينة « كميليا » ، مستخدمي سينما « تل أبيب ») . وتطالب بالغاء المحكمة ضد عمال انبوب نفط عسقلان .

ان اللجنة المركزية لتدعو جماهير العاملين الى النضال الموحد من أجل تجديد عقود العمل ، حالا ، والدفاع عن أجورهم ومن أجل علاوة غلاء كاملة وضد الفصل من العمل والمس بحقوق العاملين .

لافشال مشروع تهويد الجليل العنصري

اتخذت حكومة رابين — بيرس قرارا رسميا لاعتماد مليار ونصف مليار ليرة لمخطط تهويد الجليل . والمخطط موجه ضد المواطنين العرب في اسرائيل وينطوي على سلب ألوف دونمات أخرى من أراضي الفلاحين العرب ، وتشديد الاضطهاد ضدهم والاضرار بهم من أجل ارغامهم على ترك أماكن سكنهم التى يعيشون فيها منذ أجيال وأجيال .

ان سياسة الضم التى تخرب على السلام في الميدان الخارجي تسير جنبا الى جنب مع تشديد سياسة السلب ازاء المواطنين العرب في داخل اسرائيل .

ان مخطط « تهويد الجليل » مخطط عنصري ، ينبغي على كل ذي ضمير أن يقاومه .

واللجنة المركزية تناشد جميع القوى الدمقراطية في اسرائيل العمل على افشال مخطط حكومة رابين — بيرس العنصري « لتهويد الجليل » ، الذى يلطخ سمعة اسرائيل وقد ينطوي على كارثة لمستقبل العلاقات اليهودية — العربية .

الخزي والعار للعنصريين الذين يعملون على خلق هوة بين اليهود والعرب في اسرائيل .

ليلغ مخطط تهويد الجليل العنصري .

وليعش النضال من أجل المساواة في الحقوق وأخوة الشعوب اليهودية — العربية .

الاتحاد

للثقافــة والآداب والفنـــــون

يحررها : عصــام العباسي

الاسـدي

...ر ملعون خرِسه) (معنّى)

...مر قديش عـــالي فى السما
سهران طـــول الليـل عشو عـالحمى
...مو لا تومي ولا تحـكي معي
ملعــــون هـالخرسه بيقتم بالومـــا

* * *

...امو لا تومي ولا تحـكي معي
بـــس ارقبي طيف الاســـى فى ادمعي
...ا خفق طير بجنـــاحو اسمعي
دقـــــات قلبي اللي بسهمكي انرمى

* * *

...ني تاتنشف دمـــــوع التحيب
عن وجنتي ونضيـــع فى الحلم الرحيب
قمر خلف الجبــل يبقى يغيب
وان كــــان ما غاب القمر يبلى عمى

* * *

...ـا انعمى وعينيه ظلت عالبشر
...ستـه عــــته فـوق عشاق السمر
نحـــوو صـــواريخ النظــر
بوقــع ع وجهـه طب من اعلى سـما

(بأسـبابك) (قصيد مجزم)

...نفسي شو صابك ؟ !   تا اتحمــل عــذابك
...سور وشو مقهـور   وصارو دهـور على عتابك

* * *

...حب وهجرك صعب   ومالي قلب الهجر ...
...ضب ودخـل الرب   وصار الدرب ...
...لكرب ودمعي انصب   وانت ... وهك ...
انحب ومـا فى ريب   نحبو ... من ...

* * *

...سراج بليلي الـداج   وشو وهّاج المعـــاني
دراج وصلت بـراج   فـوق مواج ...
احتاج ويـدو علاج   بالافــراج عن ...
هــاج بوجـدو وماج   دق صـناج ...

* * *

... ضاع وجبـي ذاع   ونبري ...
...ضلاع بحس وجـاع   وشو مرتـاع مـن الالام
...ي انباع بسوق وداع   بالجـــداع من الاحـلام
... ضاع ومـا يرجاع   وحملو شراع ...

* * *

...ت طـل بغيم الطل   وتورك حـل بوجـداني
...نك جل ووصفي قل   لكـــن دل ع اعـانى
...مي انعل وظهري انحل   وكفي اتشل ...
اللي ظل وكيف اتـدل   وعقــلي زل ...

« رفــاق الشمس »
المجموعة الثالثـــة
لسالم جبـران

فى المكتبات مجموعة بسالم جبران الجديدة «رفاق الشمس» صدرت عن دار الحريـــة للطباعة والنشر ، وهى تضم نخبة من اشعاره خـــلال العامين الاخيرين .

و «برفاق الشمس » يكون الشاعر سالم جبران قـــد اصدر ثلاث مجموعات والعقبى للرابعة .

اتحاد الصحفيين العرب والمنظمة العالمية

انهت الامانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب فى الاسبوع السابق اجتماعاتها الـــتى انعقدت فى بغداد .

واعلن فى الاجتماع ان الامانة العامة اتفقت مع المنظمـــة العالمية للصحفيين على جعل اللغة العربية رسمية فى المنظمة واستعمالها فى جميع مجالات نشاطها .

ومن القرارات التى اتخذتها الامانة العامة تنسيق الجهود مع المنظمة العالمية فى دعـــم قضايا النضال التحـــررى ولا سيمـــا نضـــال الشعـــب الفلسطيني .

كما قررت الاشتراك فى مؤتمر الصحفيين الارتريين الـــذى سيعقد فى ارتيريا المحررة .

اخبار الادب والفن

مكتبـــة بلديــة نابلس العـــامة تخلــد ذكــرى قـــدري حـــافظ طوقـــان

اصدرت مكتبة بلدية نابلس العامة كراسا لمناسبة مرور اربع سنوات على وفـــاة ابن نابلس الخالد العلامة الدكتور **قدري حافظ طوقان .**

وقد أهدتنا لجنة الابحاث فى المكتبـــة نسخة من ذلك الكراس ، وهو مصدر باهدائه : « الى كل من يواصل المسيرة التي بدأها الدكتور قـــدري طوقان فى درب العلوم والمعرفة . ومن أجـــل تحقيق الســلام فى العالم اجمع ... »

والكراس يتضمن لوحـــة حياة الفقيد ، ودوره فى الفكر العربي ، واستعراض لمؤلفاته واعمالــــه ولا سيما دوره فى نهضة الحركــــة الثقافية فى نابلس ... مع نبذ من أقوال بعض الكتاب عن العلامـــــة الراحل .

وجاء فى مقدمة الكراس ان مكتبة بلدية نابلس العامة رأت انها مسؤولة عن تخليد امجاد المفكرين والعلماء والادباء العرب عامة وابناء فلســـطين بشكل خاص ، وان عملها فى هـــذا الكراس هو فاتحة ...

نتمنى ان توفق مكتبة بلدية نابلس فى ما أخذته على نفسها ، ونقدر لها حسن بدئها .

فجر جـديد

شعر : أبو فرج

جئت يا نيسان هذا العام
تزهو بالبشائر
جئت تروى العالم الصادى
سلاما وآزاهر
لـــك يا نيسان
ان تشتقى وتسعـد
لــك ان
تلهو
تغنى
تتمرد
لك ان تعلو وتفخر
لك ان تختال اكثر ...
فيــك يا نيسان
يا محيي القفار
اصدر التاريخ حكما
ان ترى كمبوديا شمـــس
النهار !!

هدية برنارد شو الى لينين

تجذب انتباه زوار مكتب وشقـــة لينين بالكرملين الكمية الضخمة مـــن الكتب . فقد جمع فلاديمير ايليتش من عام ١٩١٨ حتى عام ١٩٢٣ مكتبــــة كبيرة تضم عشرة الاف مجلد .

وبثير الاهتمام كل قسم من اقسامها الثمانية والثمانين . ونجد فى خزانـــة الكتب المهداة كتبا ارسلتها شخصيات حكومية وادباء وحزبيون قدماء وعمال ورسامون . ونجد كذلك مطبوعـــات لوناتشارسكى وبيدنى وكاربنسكـــى وكرجيجانوفسكى وبريوسى واندرسون نيكسى وتسيوتكين ، ونرى على كــل منها اهداء مؤلفها .

ويعتقد ان أجمل اهداء هو الاهداء الذى كتبه برنارد شو الكاتب الانجليزى الشهير والصديق الوفى للاتحـــــاد السوفييتى . فقد ارسل الى لينيـــن فى عام ١٩٢١ كتابه « العودة الــى موتشالح باللغة الانجليزية » وهـــو خماسية تحمل عنوانا مشتركا وتضم خمس مسرحيات تصور مراحل مختلفة من تاريخ البشرية .

وكتب المؤلف على الكتاب الاهـداء الثانى : « الى نيكولاى لينين* ، القائد الاوروبى الوحيد الذى يتمتع بعبقريـــة وطباع ومعارف تتلاءم مع منصبــــه المسؤول . من برنارد شو — ١٦ يونيو — حزيران عام ١٩٢١ » .

ان رأى شو فى لينين الذى عبـــر عنه هذا الاهداء ليس رأيا فرديـــا او جاء عن طريق الصدفة . فهو يعبر عن جوهر علاقة الكاتب بالثورة الروسية والبلشفية وبلينين . وفى عام ١٩٢١ نفسه نشر شو فى انجلترا مقالة بعنوان ساخر « اهوال روسيا السوفييتية » واعلن فيها : « توجد فى اللحظـــة الراهنة فى اوروبا شخصية حكوميـــة واحدة جديرة بالفعل . واسم هــذه الشخصية — لينين » .

وقرأ فلاديمير ايليتش باهتمـــــام كبير الكتاب الذى ارسله له شـــو ووضع كثيرا من الملاحظات على المقدمة . وقال لينين ان علاقة الكاتب بالفابيين الذين كانوا اشتراكيين من البرجوازية الصغيرة تعيقه عن أن يصبح ماركسيا ثوريا اصيلا . ولكن فلاديمير ايليتش يرحب بشو الكاتب الساخر وعـــدو الرأسمالية العنيد ترحيبا حارا . وكتب لينين على هوامش صفحات الكتـــاب ملاحظات كثيرة . ويحفظ كتاب شو فى مكتب فلاديمير ايليتش .

وكثيرا ما كان شو يفضح فى الصحافة الاكاذيب والافتراءات على الاتحـــاد السوفييتى وعلى لينين . وكان الكاتب يتتبع باهتمام كبير جميع اخبـــار التحولات الثورية فى روسيا .

وفى عام ١٩٢١ زار شـــــو الاتحـــــاد السوفييتى وفى أول يوم من وصوله الى موسكـــو زار مع مرافقيه ضريح لينين . وروى لبيرسون الذى دون سيرة حياته فيما بعد ، كيف هزه منظر اعظم عبقـــرى فى البشرية اذ شاهده انسانا غضـــا رقيقا ذا يدين صغيرتين لم تعرفــــا العمل العضلى . وكان يأتى شو الى الساحة الحمراء كل يوم تقريبا ليشاهد الوف الناس وهم يسيرون فى صمـــت حزين نحو ضريح لينين وكانهم يقسمون للقائد بانهم سيحققون وصاياه .

وعندما سئل شو فى وزارة الخارجية عن الشخصيات الحكومية والاجتماعية السوفييتية التى يود اللقاء معها كان جوابه مقتضبا للغاية : « مــــع كروبسكايا — ارملة لينين » . وتـــم الحديث بينهما فى منطقة غوركــــى فى يوم من ايام الصيف المشمسة . وقـــد سحرت الكاتب طوال حياته بساطـــة ناديجدا كونستانتينوفنا وحنانها وردها وذكاؤها الرفيع . ويجب الاشارة الى أن مكتبة ناديجدا كونستانتينوفنا تضم نسخة من خماسية « العودة الـــى موتشالح » التى صدرت باللغــــة الروسية فى الثلاثينات .

* أحد اسماء لينين المستعـــــارة فى الاتحـــــاد السوفييتى وفى المترجم .

« آليس فى بـــلاد الاعاجيـــــب »

لعل الكثير من قرائنا ممن هـــم فى الاربعينات أو الخمسينات اطلعـــوا وهم فى المدارس الابتدائية فى سنـــى الثلاثينات على مجلة « سمير التلميذ » ولعلهم يتذكرون مسلسلها « آليـــس فى بلاد الاعاجيب » المترجم بلغـــة سلسة مشوقة تثير انتباه الطـــلاب وتستحوذ على اعجابهم .

أما مؤلف القصة فهو لويس كارول البريطانى ... وبدأ يكتب قصته فى يوم من أيام حزيران سنة ١٨٧٢ عـــن « آليس » التى تعبت من الجلـــوس طويلا فى رفقة شقيقها على المقعــــد الخشبى ... وطاب لها الدخول الى الغابة .

وينتهى لويس كارول من كتابـــه ، ليكون كتاب الصغار والكبـــار ... ويترجم الى مختلف اللغات . وكـــان لويس قسيسا ومربيا وتولى التدريس فى جامعة كرايست تشيرش ، وآليس بطلة قصته اختارها من بين طالباتـــه التى اهتم بتعليمهن .

ومما يروى عنه انه كان عيبـــا يتأتىء أمام الكبار والشبان ، أمـــا امام الفتيات فكان ذرب اللســـان مفوها ...

ويقول كارول ان ترجمة هنـــرى باريزو لقصته « اليس فى بـــلاد الاعاجيب » الى الفرنسية كانـــت رائعة . ويعرف عنه انه لم يسمح لاحد غير باريزو بترجمتها .

وفى اوكسفورد ، حيث عاش لويس كارول ، معرض دائم لجميع أعمالـــه ورسومه وأعماله الاخرى ، ومنهـــا حوارات لمسرح الدمى التى كتـــب العديد منها . وفى نيسان من كل عـــام يحتفل الانكليز بذكرى واحد ممـــن كتبوا أدب الاطفال .

وقد نقل جانب من المعـــرض الى بيروت فى نيسان الماضى واستمر حتى ايار .

من الصـــور التى ظهرت فى الكتـــاب

من النشاط المسرحي فى العـــراق

احتفلت فرقـــة مسرح كربلاء ، فى نيسان الماضي ، بالذكرى الخامسة لتأسيسها . وعلى الرغم من حداثة هذه الفرقة استطاعت ان تستحوذ على اعجاب المتفرجين فى مدينة كربلاء ومحافظتها ، وصارت تقـــدم برامج تلفزيونية على مستوى عال . والفرقة عضو فى المركز العراقي للمسرح .

واستطاعت أن تقدم خلال السنوات الخمس الاخيرة اكثر من عشرة اعمال — لكتاب عراقيين وعرب وعالميين .. ويتولى الاخراج فيها المخرج نعمة ابو سبع . وعلى الرغم من نجاح الفرقة المحسوس ، فلا تزال تجابه صعوبات فى تنويع مجالات نشاطها ، يقف فى مقدمتها عـــدم وجود مقر واسع يمكنها من القيام بنشاطها ، على مختلف الميادين .

غير ان الفرقة تمكنت من التغلب على عقبة تجنيـــد العنصر النسوي فى مسرحها . وفى هذا يقول المخرج نعمة ابو سبع :

منذ الاشهر الاولى التي تلت تأسيس الفرقة واجهنا مهمة اشراك المرأة فى الحركة المسرحية للمدينة والاستفادة من طاقاتها الحبيسة لخدمة قضايانا الوطنية . وكانت البداية بمسرحية الخلاص سنة ١٩٧٠ التي جربت صعود أول امرأة كربلائية على خشبة المسرح ومواجهة جمهور الرجال بشجاعة . ولا بد لي هنا ان أثمن دور الزميلة (سحر عبد الستار) التي تعتبر رائدتنا فى هذا المجال . فرغم الصعوبات وتردد بعض العناصر ، وتحفظها من هذه التجربة ، فلقد تمكنت الفرقة من السير فى طريقها بفضل ارادة واصرار الزملاء التقدميين وجرأة بعض نساء المدينة . ومنذ ذلك الوقت توسع شكل مشاركة العنصر النسوي فى عروضنا ، فتم اشراك ستة عناصر نسوية كمشرفات للقاعة والاكسسوار فى مسرحية « فندق ابو مجيد » وهي آخر انتاج للفرقة . كما تهيأت لنا وجوه نسوية جديدة تحمل امكانيات جيدة ، سيكون لهـــا مكانها فى اعمالنا القادمة .

مع الافلام السوفييتية
صمت الدكتور ايفانس
قصة حب بين شابة من كوكب « أورانيا » وعـــالم مـــن الارض

الفيلم السوفييتي « صمت الدكتور ايفانس » من اخراج ا. فيسيرج وتمثيل أحد اشهر الممثلين السوفييت هـــو (بندراجوك) . والفيلم يحكى قصة وحدانية ينظمها خيط علمى عن الوجود الكونى الشامل . وهو من ناحيـــة أخرى « روميو وجولييت » كونية بين عالم من الارض وفتاة من كوكـــب « اورانيا » ، مع فارق ، أن ما يشد الرجل الى الفتاة هو معرفتها ســـر الكون ووحدته ، تلك المعرفة القادرة على تحرير الارض من الجوع والافكار العنصرية والاسلحة الاجتماعية الخ .

وفى هذا الاطار الاسطورى يتبـــدى العلـــم كبيـــد يتحدث مـــن ... ، ليس هناك سحـــر ولا اوهام ولا مغامرات مرذولة كتلـــك التى اطلعتنا عليها فى افلام الفضـــاء الامريكية بل قراءة فى الوجه الحقيقى للمصير الانسانى .

فى طائرة محترقة تحمل ٨٦ راكبـــا تحدث معجزة ، فالبعثة الكونيـــة القادمة من كوكب أورانيا والتى جابت الكون طويلا للبحث عن مخلوقات ذات ذكاء تنقذ الطائرة من الموت وترسيهـــا على جزيرة نائية ، لقد كان سكان هذا الكوكب يعرفون قانون الجاذبية عندما كان سكان الارض يستعملون العصى الحجرية وهم لذلك متقدمون على سكان الارض بآلاف السنين .. لقد شعروا بوحدة الكون وهم فى شوق الى كائنات بشرية مثلهم . وها هم قد انتخبـــوا عينة من الناس لدراسة اوضاع الارض وكان من بين من اختاروهم الدكتـــور ايفانس العالم المختص باطالة الحيـــاة البشرية والمرشح لجائزة نوبل . ويعد محاورات تجرى بين الدكتور ايفانـــس و« أورانتى » احدى فتيات البعثـــة يتوصل الى ما يلى : ان الارض لـــم تنضج بعد لحياة ارقى وان قـــــوة السلاح فيها أقوى من قوة الاخـــلاق وانها لا تزال مقسمة بحدود وان فيها ٨٠٠ مليون جائع وان فيها فلاسفـــة وعلماء يبشرون بنظريات مرذولة عـــن عدم قدرة الارض على اعاشة سكانها ، وان هناك مخزونات من الاسلحـــة التدميرية الشاملة (نووية وكيمياويـــة وبكترية) تكفى لتدمير الارض عـــدة مرات ، وعلى هذا فقد اقتنعت البعثة انها وصلت الارض مبكرة وان عليها ان تعود ادراجها ريثما تتاح ظروف انضج للاتصال . سوى ان (أورانتـــى) الجميلة تتأثر بصدق اجابات الدكتـــور ايفانس وتقرر البقـــاء على الارض لمساعدته فى التبشير بوحدة الكـــون وبحقائقه البعيدة عن تصور أهـــل الارض . كان أبوها ينصحها بالرجوع قائلا :

— لا أحد يتقبل حقيقة غريبة ما لم يكن مستعدا لها ، ولن يكون هـــذا ممكنا ما لم يصل البشر الى مستـــوى اخلاقى معين . وكل حضارة تشـــق طريقها بنفسها .

ثم يضيف :

— ستموت وتبقى وحيدة لان معدل عمر كوكبنا ١٧٠ عاما .

اما هى فقد كان رأيها مختلفا :

— لقد تقبل الدكتور ايفانس هــذه الحقيقة وهو واحد من البشر ولا بد ان يكون هناك من يشبهه على الارض .

اما ايفانس نفسه فكان يقول لها :

— اقسم ان لا شيء يسعدني اكثر من حبك ولكن لا تطأى هذه الارض الاثمة .

لكنه من ناحية أخرى كان يقـــول بعد ان مسه ذلك الوهج الاخـــلاقى وتلك الحقائق عن الكون :

— ساعيش فى صحراء ، وحيدا بكل ما أعرفه ، لن يصدقنى أحد ولـــن أرغب فى الحياة ، لقد لمست شيئـــا نحلم به جميعا .. ان أجد وافقد ، تلك شيء فوق قدرتى .

وتبدأ (اورانتى) بزيارة الدكتـــور ايفانس فى مسكنه وتظن زوجته انـــه جن لانه كان يتسمع الى اللاسلكى ليل نهار أو يحكى مع انسان غيـــر مرئـــى (لقاءاته مع اورانتى) وتضطـــر فى النهاية الى اخبار البوليس الذى يعتقد انه يتصل بدولة اجنبية (القصـــة تدور فى ألمانيا الغربية) . وهنا تتعقد الامور امام اسئلة تافهة مثل :

— لعلك تستطيع أن تخبرنا عمـــن أرسل تلك البرقية التى ارسلت مـــن مجهول فى جزيرة لا يسكنها أحـــد فى المحيط الاطلسى أو لعلك تستطيع أن تفسر لنا من الذى حلق فى طـــوال اسبوعين مكثت فيهما هناك .

ويضطر الدكتور ايفـــانس الى اخبارهم بالحقيقة فمن يصدقه الان ؟ ان الدكتور الذى قطع محاضراتـــه فى الجامعة وعزل نفسه عن أية زيارة لا بد أن يكون متصلا بدولة اجنبية .

لقد وحدت هذه المأساة اورانتـــى والدكتور ايفانس وتوصلا الى ان امتلاك الحقيقة لا يعنى شيئا ما لم يكونـــا مستعدين للموت من أجلها ، وعلـــى ذلك وضعا خطة لنشرها واختـــارا الجامعة فللدكتور هناك اصدقاء . وفى الطريق تحاصر سيارتهمـــا بطائرة هيلوكوبتر وسيارات الشرطة التـــى كانت تتعقبهما ويقتل الاثنان كحيوات وحيدة فى عالم واسع للناس المبعدين ، فى عالم محكم الاغلاق وغير راغـــب فى الاحتفاظ بأرواحه الطيبة .

سوى أن موت الاثنين يقـــدم للمشاهد اليقين ، فافكارهما بالنسبة له تبقى مفتوحة وشاهدة على عصـــر يبحث فى نفسه وعن مصيره ، لقـــد وضح له شيئا يسمع منذ أمد طويل ، ان البشر يستحقون نظاما افضل مـــن هذا الذى يعيشونه وان الكون هـــو اوقيانوس سعادتهم المقبلة .

لقد كان الفيلم ذا شحنات عاطفية متناسقة مع حقائقه العلمية التى هـــى قاعدته ، ولم يكن يتيح لمشاهده ايـــة ثغرة وهمية أو (وهم السعادة) الطارىء ، انه مخطوطة علمية صادقة توقـــظ ميول الانسان وتدفعه الى مقاصـــده بحب وعاطفة قوية .

لقد كانت مشاهد التعاطف بـــين اورانتى والدكتور ايفانس تعطـــى الهاما من صلب الحب ومن صلـــب الحلم الماركسى معا . كان الاثنـــان منحة الكون . ولقد تحولا الى الصمت ولكنهما اشتعلا بنور معرفة النفـــس والعالم معا .

ان البناء الدرامى فى الفيلم بنـــاء سمفونى يتفتح بالتـــدرج ، والشيء الاساسى هو انه لم يوضع كلغز ، بـــل كحساب لابطاله المحض ، أما نسيجه العاطفى فقد كان اعادة ملهمـــة — (روميو وجوليت) جديدين يمكـــن بقلبيهما قياس عصر كبير قادم من كل كوكب . ومع أن الفيلم يتعلق بـــرواد فضاء ومركبات فان ايقاعه الهـــادىء المتماسك ظل محتفظا بقصيدة مغناة بالافكار والتمثيل والالوان والمؤثـــر الصوتى والموسيقى . وكان نـــداء الفيلم الاخير هو : مرحبا أيها العصر الكبير .

صادق الصائغ

من « طريق الشعب » البغدادية

... لا تقل ...

همزة الاستفهـــام

تدخل همزة الاستفهام على الجملة الاسمية والفعلية النفي والاثبات . ويجب ان يليها المسؤول عنه فيقال : أزيد قام أم عمرو » ؟ وليس « أقام زيد أم عمـــرو » . « أزيدا ضربت أم عمرا » ؟ وليس « أضربـــت زيدا أم عمرا » ؟ و « أزيد فى البيت أم عمرو » ؟ وليس « أفى البيت زيد أم عمرو » ؟ و « أعندك زيد أو فى داره » ؟ وليـــس أزيد عندك أم فى داره » ؟ و « أجـــالس زيد أم قائم » ؟ بيس «أزيد جالس أم قائم» ؟

ويجوز حذف همزة الاستفهام ، فبدلا من قولك : لا ...رى أفى الدار سعيد أم فى المدينة ؟ تستطيع ان تقـــول : أدري فى الدار سعيد أم فى المدينة ؟

ولهمزة الاستفهام كل التصدير ، ولذا تقدم علـــى حرف العطف فيقال : أفلم وأولم وأوليس .

**

النافيـــة

كثيرا ما يقول قائل : « لا ... شكرا » عند رفضـــه قيمة من أحد ... من المستحسن فى مثل هذه الحالة أن يبدأ بالشكر ثم يلحقه بالرفض ...

ومن طرف ما يروى عن « لا » هذه ان الخليفة أبـــا بكر الصديق سأل رجلا معه ثوب : « أتبيعه » ؟ فاجابه : « لا رحمك الله » ! فقال أبو بكر : « لو تستقيمون لقومت ألسنتكم . هلا قلت : لا ، ورحمك الله ! » .

ويروى ان المأمون الخليفة العباسي سأل يحيـــى بن اكثم فى شيء ، فأجابه : « لا وأيد الله أمير المؤمنين » . فقال المأمون : ما أظرف هذه الواو وأحسن موقعها !

**

الارب

معنى « الارب » العضو . وتستعمل لما له أعضاء . فلا تقول : مزقت الثوب اربا اربا . ولا قطعت الحبـــل اربا اربا . وارب مكسور الهمزة ساكن الراء . يمكن ان نقول : قطعت الذبيحة اربا اربا .

**

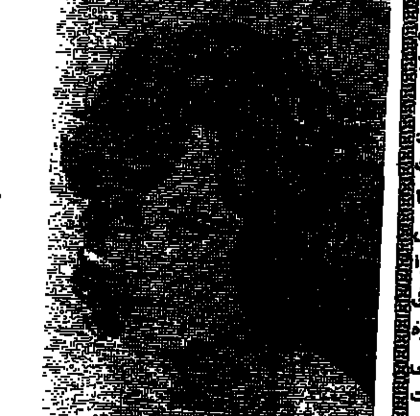
البرهـــة

هى الوقت الطويل وليس القصير . لذلك من الخطـــا ان يقال : اطرق فلان برهة .. بل هنيهة ..

أما مدة فهى كل زمان طويلا أو قصيرا .

والوقت هو الزمان المحدد لامر ما . والاوان هـــو الزمان قل أو كثر . أما الحين فهو وقت مبهم . والان هى الوقت الذى انت فيه . أما الاجل فهو الوقت المعين .

ع



غادة السمان — واحبك اكثر ... ذنوبي

وتقـــول شفتاك للفرح : كن
فيكون ! ...

ويغرد قلبي
يحلق بين أسلاك الشمس
طائرا من نـــــار
لا يخشى الاحتراق بأتون الغبطة ..

* * *

حين مستني يـدك
كيـد نبي
تحولت أعماقي من سراديب .
ودهاليز سرية الاوجـاع
— مسكونة بأشباح تشحذ أسنانها وأظافرها
على جدران الماضي البشع —
الى نافذة ستائرها قوس — قزح
مفتوحة للأفق والريح والمطر والمفاجأة
ولغاني جنيات الليل العاشقات

* * *

حين يأتيني وجهـك
أصير مرهفـة
كرمـال شاطىء تنبض ذراتـه
تحت جسد ليلة صيف باهيـة ..
وقرعات طبول الموج
وموسيقى النجوم الخافتة ...
واخفق لكل ما هو طيب ونبيل
فى كونـك المسحور

* * *

وتندف فوق أيـــامي
تندف مطرا مضيئـا
يغسلني بالغبطـة ...
لم أكن أدري ان الزمن
يختزن لي كل هذه السعادة
ولا أريد ان أصدق
ان سعادتي معك الآن
هي طعم فى سنارة الشقاء الآتي ! ...

* * *

كل هذا الحب الذي تغمرني بـه
امتصـه بشراهة التراب الجاف
دونما عقوقـه ...

* * *

واحبــك كثيرا
أكثر حرارة من البراكين الحية
أكثر عمقا من دروب الشهب
أكثر اتساعا من خيالات سجين
احبـك كثيرا ...
احبك حتى أكثر من عدد ذنوبي ! ...

* * *

وكلما ابتسمت يـا غريب
امتلىء غبطـة
لانني أعرف انـك حين تبتسم .
تنبت الازهـــار
فى قلب الصخور بالجبـال
حين تبتسم
تتناسل أسماك الشوق الملونة
وتسبح داخل شراييني ...
حين تبتسم
تمر حتوز الياسمين الدمشقي
فوق أيامي المعدنية الصدئـة ...

* * *

واتكىء على الفجـر
الذي لا بـد ان يطـلع
وانتظرك
حين تمخرني
ترحل بحاري مع مركبك . دونما نـدم
دونما نـدم

* * *

تـدري ؟
بسطت لك كفي
لا لتقرأ
بل لتكتب فى راحتهـا
ما شئت من النبوءات والكلمات
وترسم فيهـــا
ما يحلو لك من الخطوط والدروب والرموز ،
بوردتـك
أو بسكينك ! ...



من هنا اتفقنا

أمسى أهالي حيفا ، دون ان يستشيرهم احد ، في السادس عشر من حزيران الحالي ، وقد صارت لهم خالة . اذ أعلن رئيس البلدية السيد الموغي ورئيس بلدية كيبتاون السيد بلومبرغ (في جنوب افريقيا) في ذلك النهار ان مدينتيهما أصبحتا منذ ذلك اليوم توأمين . ولا عجب ، ألم يقولوا قديما : ورب أخ لك لم تلده أمك !

والتآخي ، بالطبع ، ليس بالشيء المستحدث . فمنذ قديم الزمان والقبضايات يلفون بعضهم على بعض ويتآخون وكذلك اللصوص وشذاذ الآفاق . وعندما رأى أحدهم غرابا وحمامة يقفان جنبا الى جنب استغرب هذا الاتفاق . ولكن استغرابه زال حين نفرهما فاذا هما اعرجان فقال : من هنا اتفقا .

فما هي أوجه الشبه بين حيفا وكيبتاون التي ادت الى هذا التآخي المريب ؟

قال السيد بلومبرغ في حفل اعلان التوأمة في حيفا ان المدينتين تتشابهان في موقعيهما على البحر وفي انهما في بلدين « يحييان القفار » ! ولكن هذا لا يكفي فكرمئيل ليست اخت الدير الاسد مع انها تقوم على أرضها بالذات . كما ان مجرد كون رئيس بلدية كيبتاون يهوديا لا يكفي لان يكون سببا للتآخي ، فلو كانت رابطة الدين المقررة لما نشبت اية حرب في أوروبا المسيحية . ولكن السيد بلومبرغ أصاب كبد الحقيقة حين قال ان البلدين يتشابهان في عزلتيهما وعداء العالم لهما . بالطبع لا يستخلص النتيجة المعقولة ليعرف سبب هذه العزلة وكأنما الحق على العالم « الغبي » الذي لا يعرف قيمة « الشعوب المختارة وحكوماتها الرشيدة » !

اعرف أن التناش مع عنصريين امثال حكام جنوب افريقيا اخوان شيء لا طائل تحته ولا معنى له . ولكن المرء لا يستطيع أن يكون غير مبال ازاء الطريق المغامر الخطر الذي يسلكه حكام بلادنا وازاء ما آلوا اليه من موقف تعس لا يجدون فيه من يعزيهم الا حكام جنوب افريقيا العنصريون الذين اداروا قفاهم للعالم ولم يتطع فيهم ، حتى الان ، طردهم من الامم المتحدة ومن الالعاب الاولمبية والعزلة المخيفة التي تطبق عليهم . واذ يتلفتون لا يجدون مثيلا لهم في هذا العالم الا اسرائيل . من هنا نشأ التقارب الذي لا يقتصر على التآخي بين مدينتين بل ينطوي على دلالات سياسية في العلاقات بين الحكومتين ، كما قال بلومبرغ نفسه .

وليس مما يسرنا ولا يشرفنا ان يتصل نسبنا بجنوب افريقيا العنصرية . وجدير بحكام الشعب الذي قاسى من اللاسامية أن يحسب حساب الراي العام العالمي . وليتهم يعتبرون من القصة التي يعرفها كل قروي في بلادنا . ذاك ان رجلا ابتلي بمشاكل كثيرة ، وتورط في نزاع مع بعض الناس ليجد نفسه متهما بجريمة قتل اضطر على اثرها للنزوح عن قريته . وهناك قرر ان يبتعد عن المشاكل « ويمشي الحيط الحيط ويقول يا ربي سترك » . وعاش بهدوء . قال ابنه : ما أحسن أهل هذه القرية يا أبت . لا أحد اعتدى علينا مذ حللنا فيها . قال الوالد : لم نعد نؤذي الناس فما تعرض لنا احد بسوء . اذن قل ما أحسننا . فالناس لا تجمع على العداء لاحد ما اعتباطا .

هكذا لن نبارك هذه التوأمة التي لا ترفع الراس . ولكننا من الجهة الاخرى لن نلعنها . فهناك في كيبتاون شعب يقاوم الظلم والعنصرية ولا بد سيأتي دور ممثليه الحقيقيين ليجلسوا في مقاعد البلدية . ولا بد ان يأتي في حيفا أيضا من يجعل من هذه التوأمة شيئا لا يستحى به المرء ويغض الطرف .

وزير الصحة يرش على الغلاء سكرا

السيد دوف يوسف وزير التموين الاسرائيلي الاسبق طيبت روحه الرحمة : عندما لم تستطع وزارته توفير اللحم المتن للمستهلكين في أوائل الخمسينات اخترع نظرية يثبت ان في الامكان الاستغناء عن اكل اللحوم تماما .. قال : الخروف يأكل العشب ويحوله الى لحم ثم يأتي الناس ويأكلون لحم الخروف المتحول اصلا من العشب . وخرج بنتيجة مؤداها انه لو أكل الناس الخضروات والعلت والخس والخبيزة وحولوها الى لحم ، على طريقة الخروف ، ودون وساطته : لا يخسرون شيئا ، انما يوفرون فرق السعر . أليس في ذلك عبقرية ! ؟

الذي جلب هذه « السالفة » على بالي تصريح للسيد شمطوف وزير الصحة المبامي الذي وجه نصيحة مماثلة تقريبا في الاسبوع الماضي ، زعم فيها ان الاكثار من أكل السكر غير مفيد ، بل ومضر بالصحة ، وأسند قوله بشهادات خبراء التغذية . ولانه المسؤول الاول عن صحة الرعية نصح بالاقلال من تناول السكر ، وبرر بذلك اعلانه انه لن يعمل من أجل ترخيص سعر السكر .

قياسا على هذه النظريات « العلمية » لا نستبعد ان يحاول وزير المواصلات مثلا اقناع أهالي قرانا المحرومة من المواصلات العامة بميزات السير على الاقدام (ربما بعد خلع الحذاء لئلا يتلف) . أو ان يحاول آخر اقناعنا بفضيلة الصوم ، ليس لشهر واحد وانما على مدار السنة . ولو كان للسيدة غولده مئير ان تدلي بدلوها ربما تنصحنا بعدم انجاب الاطفال ، كطريقة مضمونة لرفع مستوى المعيشة في قرانا العربية . ولماذا لا تقنع ادارة اراضي اسرائيل العرب بفضائل الزهد والعزوف عن مغريات الحياة الدنيا وبراحة البال التي يوفرها انعدام الارض وقلة الرزق .

فيا سيدي الوزير ، هب أننا اقتنعنا ، نحن الكبار ، بوجهة نظرك هذه ، فمن لنا باقناع الصغار الذين يتعلمون كلمة « مح » (أي حلو) مع كلمة بابا وماما او قبل . ثم الا يعرف حضرة الوزير مثلا ان الناس مجمعون على ضرر التدخين الذي يفوق بما لا يقاس « مضار » السكر ، فهل يعتقد ان احدا يترك التدخين لمجرد سماعه نصيحة ؟

أعرف من تجربتي ان الشيء كلما قل ازداد الناس طلبا له ورغبة فيه . فاذا أراد حضرة الوزير تكريه الناس بالسكر فأنا أدله ، اذا سمح لي ، على طريقة مضمونة ، لجأ اليها احد ملاكي قريتنا ليداوي بها شره حراث عنده . اخذ في بادىء الامر يقلل « الزوادة » حتى يعوده على قلة الاكل فصار يأكل البذار . فنصحه أحدهم بالاكثار من الخبز الطازج والزيت والسكر . وهكذا فعل . وأكل الحراث حتى بشم . ولم يمر وقت طويل حتى أصبح يصاب بالغثيان لمرأى الخبز والزيت والسكر . فلعلك ان أرخصت السكر وأكثرت منه في الاسواق تصل الى ما تريد ، ولن يلومك احد .

حنا ابراهيم

هكذا نطق زرادشت « الانباء »

لا ندري بالضبط لماذا اختارت « الانباء » هذا الوقت بالذات لتعقد ندوة حول النزاع العربي الاسرائيلي .. فقد يكون الاختيار مصادفة وقد لا يكون ... وقد يحمل في ثناياه معاني سياسية وقد لا يحمل ...

والمهم انها — اي « الانباء » — عقدت ندوتها ونشرتها على صفحة كاملة من عددها بتاريخ ١٦ حزيران ١٩٧٥ لتأكيد اهميتها ..

ولا نظن ان القراء ، على قلتهم ، اهتموا بالشخصيات التي اشتركت في الندوة بقدر اهتمامهم بالاتجاه العام الذي شاع الى حد الهيمنة على مادتها ...

ولهذا علينا ان نتعرض للاتجاه العام .

فماذا كان الاتجاه العام ؟

بدون التقليل من « خطورة » تصريحات محمد أبو شلباية ، الصحفي الذي يحظى « باحترام » سلطات الاحتلال وعطفها ، لكونه مواطنا ينتسب الى القدس المحتلة ، وبغض النظر عن مساهمة المضاربين في سوق العواطف الخيرة أمثال زملاء أبو شلباية وفوزي الشنطي ، لا بد لنا من أن نتوقف عند مساهمة ممثلي سلطات الاحتلال جدعون ويكرت واسحاق بار موشيه . فجدعون ويكرت بسبب اتصاله — ولو هامشيا ببعض الفلسطينيين — تحول الى خبير عليم بأحوال الضفة الغربية المحتلة والى مدافع أمين عن سلطات الاحتلال .. واسحاق بار موشيه بوصفه مدير الدائرة السياسية في الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية عليه ان يكون مرشدا فكريا « ينور » الجماهير العربية في اسرائيل وفي الاقطار العربية المجاورة والبعيدة .

قال جدعون ويكرت : حين رفض العرب التقسيم في عام ١٩٤٧ وتغيرت الاوضاع رفضت اسرائيل التقسيم .. ولذلك فالحل اليوم ان يقبل العرب بما اعلنه وزير الدفاع في الامس القريب عن استعداده لاعطاء مسؤوليات اكبر للعرب في المناطق المحتلة في مختلف الميادين .. فلا بد ان يأتي اليوم الذي يعترف فيه كل طرف بحق الطرف الآخر !!

وأما القيم السياسي اسحاق بار موشيه فلم يكن في وسعه ان يتلاعب بالصيغ ولهذا صاغ بالعربية تصريحات حكام اسرائيل فقال :

« الشعب الفلسطيني كله مقيد ولا رأي له (!!) وأستطيع ان اثبت ذلك . هناك عدد من الاحرار الذين يدعون الى قضية وطنية صرف ولكن آراءهم غير مسموعة لدى الجهات التي تمثل الشعب الفلسطيني .. لماذا ؟ لان صاحب الراي لا قوة له وصاحب القوة لا رأي عنده » .

وأردف :

« الشعب (العربي) الفلسطيني لم يقل كلمته في الموضوع (موضوع التسوية والحل — المحرر) حتى اليوم ولم يسأله احد ولم يجر استفتاء لمعرفة رأيه في السلام المنتظر » ...

وهكذا فالاتجاه العام في الندوة عدا الاماني الخيرة حول التسوية والسلام والتعاون كان تشويها على ان القضية الفلسطينية ليست اكثر من [illegible] متبادل أو كما اراد سليم خوري (من الضفة ...) يعدل « تطرف » متبادل !!

اذن فالمشكلة تنتهي بازالة « التعصب » « التطرف » المتبادل .

والسؤال لماذا نتطرق الى هذه الندوة ونعالج ... لسبب بسيط — لاننا نرى فيها اداة قسر فكري يستنفر الجماهير العربية على صورة حوار يوحي « بالحرية » في ظروف يسير فيها حكام اسرائيل ... التوسع والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ...

فحتى أولئك الذين تحدثوا عن حقوق الشعب الفلسطيني لم يتفوهوا بكلمة حول اطماع حكام ... الصهيونية وتعنتهم في رفض التسوية السلمية ...

بل لصالح هذه الندوة لان الذين اشتركوا ... من مقولات تؤكد وجهة حكام اسرائيل نحو ...

فشلباية — وهو الذي نصب نفسه ... الشعب العربي الفلسطيني — وافق على ان حكام ... يريدون السلام ولهذا فعلى منظمة التحرير ... تعترف بحقوق الاسرائيليين .

لقد أصبح عقد الندوات في هذه البلاد ... شائعا .. وهذه الندوة لا تختلف عن غيرها ... التي تعقد يوميا في الجامعات والقاعات .. ولكن ... الذي يميزها انها زعمت الحدب على الشعب ... الفلسطيني وعبر ذلك شوهت مشاعره الى حد ...

ابن ...

أيها الناس كونوا على يقظة !

■ في اسرائيل هنالك حساسية شديدة ضد اي مقارنة بين ما تقترفه السياسة الاسرائيلية من جرائم وما اقترفته الماكنة الاجرامية في احدى دول اوروبا وكان اليهود من ضحاياها الرئيسيين .

الناس البسطاء العاديون ، وخصوصا الذين راح اهلهم في معسكرات الغاز مستقيمون في هذه الحساسية ، ونحن نحترم مشاعرهم ..

ولكن بعض أقطاب النظام ، من ساسة ومفكرين ، يفتعلون الحساسية ، يستخدمون المآسي التي تعرض لها الناس اليهود في السابق ستارا من الدخان يخفون تحته ما تقترفه الرجعية الاسرائيلية من موبقات .

ومهما يكن من أمر ، فنحن نرى من واجبنا الانساني الاعلى أن نؤكد ، بكل اللغات ولكل الشعوب ، ان النازية ليست ظاهرة المانية محضة ، ليست ظاهرة قومية خاصة بألمانيا والالمانيين ، وانما هي ظاهرة اجتماعية ، ظاهرة طبقية . والطبقة المعنية بالفاشية ، نظاما وطريقا ، يمكن — اذا لم تسد الطريق أمامها — ان تصعد الى الحكم في اي بلاد وتقوم بنفس جرائم النازية الالمانية وابشع . لقد كانت تشيلي قلعة دمقراطية تقليدية في قلب امريكا اللاتينية ، ومع هذا فان التقاليد الدمقراطية لم تمنع الفاشست الحاكمين في تشيلي أن يحولوا الاستاد الرياضي في العاصمة سنتياغو الى مسلخ يذبح فيه اشرف واطيب واخلص ابناء تشيلي الجريحة ..!

هذا الكلام مقدمة .. والذي أريد ان انبه اليه ، مستعرضا ومختزا ، هو ظهور مختلف الاصوات ذات الوزن في اسرائيل ، التي تقول كلاما وتكتب مقالات وتطلق تصريحات فاشية تماما ، لها « صراحة » التصريحات الفاشية ولها غطرسة العقليات الفاشية ، ولها الاحتقار للشعوب والاستخفاف بالرأي العام ، مثل الفاشية ، ولها فوق هذا ادعاء حق الكلام باسم الحضارة !

لست في مجال استعراض « نخبة » من المقتطفات من مقالات وتصريحات لعشرات الشخصيات وافتتاحيات الصحف ، فليس هنا المجال لمقال تفصيلي ، ولكني اريد ان اشير الى « درة » واحدة من درر الفاشية في اسرائيل . اما « الدرة » فهي على شكل مقابلة مع جريدة « يديعوت احرونوت » (٦—٦—٧٥) ، وأما الناطق بهذه الدرة فهو الجنرال الاحتياطي أهارون دافيدي ، العسكري البارز والمحاضر البارز في فرع الجغرافيا في جامعة تل أبيب .. هذا المهووس العنصري ليس عن حماس اهوج فقط بل عن اقتناع ايديولوجي ، لا يفكر بالسلام ولا يدعو الى التفتيش عن السلام بل هو يصرح ، بكل صراحة : « كل يهودي في هذه البلاد يجب أن يقول : بعد الحرب القادمة على ان أستعد للحرب التي بعدها » . وقال مفصلا وموضحا : « أولا وقبل كل شيء علينا ان نستعد للحرب القريبة . يجب ان ننفذها ليس كما يريد العرب . وهذا يجب أن نفعله على كل المستويات ، السياسية ، الاستراتيجية والتكتيكية . علينا أن لا نتنازل ، أبدا ، عن الحرب المانعة . حرب مانعة في كل مكان ، من كل اتجاه ، والى كل مكان . كل الدول العربية في حالة حرب معنا، بما في ذلك الدول التي ليست لها حدود معنا » . ويقترح ، بكل صراحة ، أن تقوم اسرائيل بضرب كل الدول العربية ، ضرب ليبيا حتى تضطر ان تصرف ١٥ مليارا على اقامة شبكة دفاع جوي ، وضرب الكويت لانها تساعد دول المواجهة العربية مع اسرائيل .. ومن المهم ان ننتبه الى نقطة اخرى ، الى نتيجة اخرى لضرب هذه الدول العربية البعيدة عن اسرائيل : « ما هذا، تربح بشكل مباشر دول أوروبا فتعيد لنفسها الاموال الطائلة التي تدفعها للعرب ثمنا للنفط » . ويستطرد دافيدي مفصلا حلمه الجهنمي : « علينا ان نطمح ان لا تكون الحرب القادمة ضد الجيوش العربية ، فقط ، بل علينا أن تكون حربا هادفة الى هدم وتدمير الهيكل الاقتصادي والاجتماعي والمواصلات وهدم القيادة » . ويضيف : « في الحرب القادمة علينا أن نضرب الانتلجنسيا العربية ، الفلاح المصري لا يكرهنا الى حد كبير . يجب ان نضرب الطبقة التي تضم من السادات حتى خريجي الثانويات » .

كان من الممكن ان أستطرد ، بدون حدود ، في نقل أفكار الجنرال الاحتياطي أهارون دافيدي ، وكلها أفكار متناسقة ، يربطها منطق داخلي واضح ومتين هو منطق العنصرية والاستعلاء وتقديس القوة العمياء الشرسة .

ولو كان دافيدي معتوها شخصيا لما استحق الالتفات اليه ، ولكنه واحد من تيار ينشط في هذه البلاد ، فمثلا :

* الحيروت يطالب بالبقاء في كل الارض الفلسطينية المحتلة ، « واذا نشأت مشاكل نعالجها كما تعالج بريطانيا مشكلة ايرلندا » !

* عصابة « ارض اسرائيل الكاملة » تطالب بعدم الانسحاب من آبار النفط في أبو رودس لان هذا يشكل « مجالا حيويا » !

* قطعان المستوطنين يذهبون الى الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية ويستوطنون تحت رعاية حارس الامن الاعظم شمعون بيرس .

* عصابات ارهابية يمينية تنتظم في ما يسمى « ... مضاد للارهاب » هادفة الى نسف البيوت العربية ... سكانها ، وقتل الناس وحرق المصانع والباصات .. هناك شك ان قوى كبيرة ومسؤولة تدعم هذه العصابات ان لم يكن تنظيميا فايديولوجيا وسياسيا على الاقل .

* واذا قال قائل ان كل هذه هي نشاطات فردية ضيقة ، فقد جاء تعيين رئيس الحكومة اسحاق رابين للجنرال المعروف (بدون تفصيل) ارئيل شارون مستشارا عسكريا له ليؤكد انه في القضايا المصيرية لا يوجد فرق اساسي ، أبدا ، بين رابين حزب « العمل » وشارون « الليكود » و « ارض اسرائيل الكاملة » !!

**

ان الفاشية لا تقوم بهجوم عاصف وكاسح على الحكم ، دائما ، فاحيانا كثيرة ، هي تتسلل ، تتقدم ... تعد الجو ، تشكك الجمهور في كل القيم ، في الدمقراطية والاخوة والسلام ، وتعبىء الناس للايمان ان كل الناس ضدنا ، ان القوة وحدها هي الحل ، ان ابادة الشعوب الاخرى هي ضرورة حياتية .

انني اقول ، بكل أسف ، ان ثمة مظاهر مقلقة للنشاط الفاشي في اسرائيل .. وتصريحات أهارون دافيدي هي اشارة فقط ، الى الاحلام الاجرامية لليمين ولكني سأقول للانسان اليهودي ، بكل الصراحة الممكنة ان الفاشية لم تحل مشكلة اية دولة ، بل هي قادت الى تصفية الدولة التي ظهرت فيها .. وذلك بالاضافة الى الالام غير المحدودة للناس ، بسبب الفاشية . فيا أيها الناس ، في اسرائيل ، وفي العالم العربي : كونوا على يقظة ! ■

سالم جبران

ما الذي يدفع هذا الفاشي الى القاء مثل هذه التصريحات القطيعة ؟

يواصل الكولونيل الاحتياطي أهرون دافيدي التبشير لارائه الفاشية . وعليه طلب كبير ويعتبر ابنا بارا غاليا في عدد من الاوساط اليمينية المتطرفة . وتفتح أمامه الصحف الاسرائيلية صفحاتها . وقبل قرابة نصف سنة تقلت بعض آرائه الفاشية لا سيما ما أوردها في مقابلة أجرتها معه « معاريب » في ١٦—١٢—٧٤ ، وتمنيت يومها الا تكون الوحيدين الذين يستنكرون الرجل ودعوته . وتمنياتي ذهبت عبثا .

وفي الاسبوع الاسبق ولمناسبة مرور ثمانية سنوات على حرب حزيران ١٩٦٧ ، أجرت « يديعوت أحرونوت » مقابلة مع الكولونيل أ. دافيدي (٦—٦—٧٥) وفي هذه المرة اتحف القراء بآرائه العسكرية .

« على كل يهودي في البلاد أن يقول : بعد الحرب القادمة اني مستعد للحرب التي تليها » . انه يبشر بالحرب دون وازع . فلا يكفيه ما سقط من آلاف الضحايا في الحروب السابقة . وتخلق أقوال أ. دافيدي ، بتخليد وضع الاحتراب في منطقتنا وسفك الدماء ، الانطباع بأن أمامنا رجلا محرك حرب ، أو مخلوقا غير انساني عطشان للدماء . وفي مرة سابقة قورنت اقواله « ببروتوكولات حكماء صهيون » في طبعة عبرية . وفي هذه المرة قالت « هعولام هزيه » : (١١—٦—٧٥) في تعليقها على أ. دافيدي ليديعوت أحرونوت : « لو استبدلت في المقال بضع كلمات أساسية مثل « عرب » « مصر » بكلمات أخرى ، لكانت أشبه بصفحة من « انا او من » هتلر في كتابه (كفاحي) » .

« غير أن الشخص الذي أبدى آراءه من على صفحات « يديعوت أحرونوت » ، في هذا الاسبوع محارب اسرائيلي قديم انه كولونيل (احتياطي) ومحاضر في الجغرافية في جامعة تل أبيب ، انه أهرون دافيدي » .

ولنتأكد من أن « هعولام هزيه » لم تبالغ يكفي ان ننشر ما يقوله أ. دافيدي :

« علينا قبل كل شيء أن نستعد للحرب التربية . ويجب أن نصبو لصنعها ليس كما يريد العرب . ويجب أن يتم الامر في جميع المستويات — السياسية والستراتيجية والتكتيكية . وحذار أن نتنازل عن حرب رادعة ليس فقط في خطوط الجبهة الجغرافية ، بل يجب أن تكون حربا مانعة في كل مكان ... جميع الدول العربية في حالة حرب معنا حتى تلك التي لا حدود لها مشتركة معنا ، انها دول أعداء ، ومرشحة لتلقي ضربة قاصمة منا ، ماذا يعني هذا ؟ انه يعني أن القذافي سيضطر الى انفاق (١٥) مليار على الدفاع الجوي ... وفي هذه الاثناء سيعزز نفسه ويتسلح وينشغل بحاله . والكويت ستضطر الى الانشغال بحالها . والدول العربية يجب أن تفهم أن كل مساعدة للحرب هي حرب علينا . وهذا يعني بالضرورة تأخر تطورها ، والهوة ما بيننا تستمر في الاتساع . وتستفيد من ذلك مباشرة دول اوروبا ، التي بذلك تستعيد أموال النفط لقاء السلاح .

« علينا أن نتوق الى وضع لا تكون فيه الحرب القادمة على الجيوش العربية ، فقط ، بل يجب أن تكون موجهة لهدم المرافق الحيوية ، الاقتصادية ، والمتعلقة بالمواصلات ، والاجتماعية والقيادية . وهكذا يجب أن تفهم أن الحرب على العرب ستقع طالما يريد العرب ذلك ، وطالما نحن موجودون . وليس الامر متعلقا بنا . يجب أن نتذكر أن الرغبة العربية بالحرب قوية جدا وستبقى ما دام العرب لم يتضرروا ، فشمال الفيتنام أوقفت الهجوم في ١٩٧٢ عندما قصفت هانوي . واكثر من ذلك : في الحرب القادمة يجب علينا أن توقع الاضرار بالمثقفين العرب ، لان الفلاح المصري لا يكرهنا كثيرا . يجب أن توقع الاضرار في الفئة ما بين السادات وخريج المعهد الثانوي . وذلك لا يضعف جيوشهم فحسب بل يخلق الضغوط على الفئات المتوسطة بين الاهلين . وسنترك في الحروب القادمة مجالات الخيار مفتوحة في أيدينا .

ولا داعي أن نرد على حرب الاستنزاف البرية بنفس الطر...

اننا نرى لزاما أن نحذر دائما من مثل هذه ... الشوفينية العنصرية المحركة للحروب ، التي يروج لها أ. دافيدي . فلقد دفعت الشعوب والحضارات ثمنا باهظا ... تاريخ الانسانية بسبب هذه الافكار . وانها لنظيفة ... أن تحظى هذه الاراء التي تذكر بكتاب « كفاحي » بالنشر والترويج في الصحف وبالتشجيع . ان هذه الاراء ... اسرائيل . وهي ثمرة من ثمرات سياسة الحرب والا...

يوسف الغازي

وظيفة شاغرة !

لاسباب خاصة أفضل أن اختار مدير مكتبي من صنف خاص من المعلمين . اذا كنت ترغب في ذلك فعليك اتباع النصائح التالية والالتزام بها قبل تقديم الطلب :

١ — أن يكون مستواك العلمي دون مستوى طلابك أثناء فترة عملك كمعلم .

٢ — احذر الالتحاق باية جامعة ودراسة اي موضوع او التخصص فيه لانني عندها ارى انك غير لائق للوظيفة .

٣ — عليك أن تظهر نشاطك السياسي الى جانب حزبي ، واذا لم يكن عندك سيارة جيب فسارع بشراء واحدة ، ويجب أن تجوب بهذا الجيب الطرقات ليل نهار بحثا عن الخائبين وضعيفي النفوس والمراهقين ومن لفظهم المجتمع بعيدا لرائحتهم الكريهة ليتعاونوا معك على خدمتي ويمثلوا هم نفس دورك السابق وعندها يكون رضاي عنك تاما .

٤ — عليك أن تجاهر في كل مجلس ومكان وبشجاعة عن صلتك وعمالتك لكل عميل من عملائي سبقك وظهر على المسرح السياسي والاجتماعي قبلك وأن تظهر دالتك عليه .

٥ — هناك بعض الاسماء البراقة — تلفظ مع لثغة — التي يمكن استعمالها مفاتيحا تفتح أمامك الابواب على مصاريعها وتسهل لك ولوجها . وأصحاب هذه الاسماء هم سادتي وسيصبحون سادتك ، وهم يمثلون أشخاصا ذوي خبرة في كل مجال ، فهم يعلمون بالغيب ويمكنهم التحدث اليك واحدى عينيهما مغمضة والاخرى مفتوحة . وهم رغم ذلك يراقبون كل صغيرة وكبيرة وحتى الصرصور والنملة .. ويحصون عليها تحركاتها . وعندهم سجلات ثمينة فيها تاريخ حياة كل الحشرات الصغيرة والكبيرة التي تلتجىء اليهم فعليك كي تحظى بالوظيفة عندي أن تلتصق بأحدهم وتلازمه كظله ، تهمس في اذنه ما تسمعه والافضل ما لا تسمعه من أحاديث زملائك . فلعل وعسى أن تدخل الى سجله وعندها تدخل التاريخ من بابه وتكون لك وظيفة .

٦ — عليك الا تتأثر اذا نظر اليك زملاؤك في مدرستك او في قريتك أو مدينتك أو حتى في بيتك باشمئزاز واحتقار لسيرك حسب نصائحي .. فجميع هؤلاء مغرضون يحسدونك لانهم لا يستطيعون تمثيل دورك الذي هو سر نجاحك تلتفت اليهم .. سيأتي يوم حسابهم وسأكون ملجأك ... تمادوا في احتقارك . فهذا يرفع من مركزك ، وكلما ... تماديهم وبصاقهم عليك تتجلى مدى تضحيتك وصمودك و... تصبح مرشحا ناجحا لتدخل الى حظيرتي . فانت تحت ... أبيك الذي وعدت به منذ بدء الدهر وبحق .

٧ — أقول لك صراحة انني أعتقد ان المدير الذي ... لمكتبي يجب أن يتميز بمقدرة اقتصادية تتناسب مع العصر . فانا انظر — ولعابي يسيل — الى ما يحدث في ... الدفاع ووزارة الاسكان والجباية والشؤون الاجتماعية وبلديات ومجالس المحاسيب . واشعر أن واجبي يفرض ... أن أتمشى مع نفس مستوى عمل هذه الدوائر والهيئات وأتمثل بها حتى لا ينظر لي بأنني متخلف عن الركب الحضاري ولذلك فانا افتش عن مرشح للوظيفة يفهم في الاقتصاد ... البيع والشراء واعطاء المقاولات ويوزع فائض الارباح ولا ... عندي من أن تكون في حصة اذا اصر على ذلك .

٨ — رغم اني أعيش في عصر الفضاء والمخترعات ... فاني ما زلت احن الى العصور الوسطى وتقاليدها ... فاني أنصح طالب الوظيفة أن يبدأ من الان بمزاولة ... حتى تصل لياقته البدنية الى مستوى يمكنه من حني ... المناسبات حتى يصل رأسه الى قدمه أو الى قدم الذي أمامه ويكون بذلك حقق اهدافا عدة . فهو اصبح ... على الموضة ، ويستطيع أن ينحني وينعقف بسهولة ... يسهل للواقف أمامه — حتى ولو كان قصيرا — أن ... ظهره أو أن يركله في رأسه اذا شاء .

٩ — لا يغرب عن بالك من الآن أن تحضر خروفا ... أو ثلاثة لنحتفل سوية يوم صدور مرسوم التعيين ... المناسبة التاريخية ، ولا بأس من دعوة بعض المخاتير ... الذين سبق ونفذوا النصائح السابقة .

١٠ — عليك أن تتذكر انه لمجرد اختيارك لهذا المنصب ينتهي دور سيارة الجيب وعليك أن تستعد لشراء سيارة جديدة لامعة تليق بالمقام وتنسب الفضة للجالسين ...

أيها الراغب في وظيفتي ، اذا عبرت هذه المراحل وحققت هذه المزايا والخصال فلا شك أنك ستفوز بهذه الوظيفة . فليس أحذر منك بها ، فسارع وتقدم ولا تضيع الفرصة . واذا حدث عائق — لا يسمح الله — وفاز غيرك بها لانه أظهر جدارة أكثر منك فلا تيأس ! داوم على التمرين فالمجال مفتوح وربما احتاج اليك في موسم آخر .

معلم

محليات محليات محليات

...وير القرى العربية وتهويد الجليل ...

...ير حنا – لمراسلنا – جـرى ...الاسد حيث دفعت نصف التكاليف .
شهر تقريبا ، تعيين مجلس محلي ... حنا ، باشراف حاكم اللـــواء ... ، الذي اتفق مع المسؤولين في ... راح على تقاسم النفوذ متناسين متجاهلين تمثيل الحزب الشيوعي في ... علس رغم انه نال ٤٢٪ من أصوات ... اطنين في دير حنا في الانتخابات ... ضية .

...وفي ١٧–٦ زار القرية وفد برئاسة ... يد طوليدانو يضم ممثلي معظم ... وائر والوزارات الحكومية ، ضمن ... لة تفقدية ، « لمبارك » للمجلس ... ستمع الى الطلبات .

وقدم رئيس مجلس دير حنا المحلي ... سلة من المطالب تصلح لتكون لائحة ... ام للسلطات لتقصيرها في مساعدة ... حنا واهمالها لها . وذكر ان القرية ... ت بتكبير مشروعين : المياه والكهرباء ... ن اية مساعدة حكومية ، وحتى قبل ... يقام فيها مجلس محلي . وذكر ان ... روع الكهرباء يكلف القرية نحو ... ين ليرة .

اما اذا كانت هذه التكاليف حقيقية وكم هي نسبة الارباح الهائلة التي تجنيها الشركة الاحتكارية تلك أمر لا يعلمه الا الراسخون في العلم . ومؤخرا فقط اعلم الاهالي برفع تكاليف مشروع الكهرباء بربع مليون ليرة .. وهذه هي المرة الثانية .

اما ممثل وزارة الاديان فقال ان وزارته مستعدة للاسهام في تصليح المسجد وانارته بعد ان تقدر التكاليف ويدفع الاهلون الثلثين منها .

وكان رد السيد حسني عبيد مستشار مركز للسلطات المحلية سلبيا بشأن ضم البيوت والبلوكات للقرية . وزعم ان النقص في الايدي العاملة ادى الى تأخر انجاز الخرائط الهيكلية للقرى العربية . ولكنه ايد المساواة بدفع الهبات .

وتملص السيد حبوشي من وزارة العمل حتى من مجرد الوعد بتعبيد شوارع القرية .

وقدم الرئيس المطالب الآتية :

* تحسين عيادة « كوبات حوليم » ... ويدها بالاطباء الضروريين ... ادوية .
* توسيع مسطح القرية وضم ... وت المبنية خارجه الآن واعطاء ... ص لها اذ لا يفصلها عن القرية ... ى الشارع العام .
* ادخال اراضي القرية كلها ضمن ... قة نفوذ المجلس المحلي .
* بناء مدرسة جديدة بدلا من ... رف المستأجرة .
* تقديم المساعدة على تعبيد ... ارع القرية واصلاح التالف منها .
* اعطاء مياه ري للقرية للجليل .
* المساواة من حيث الهبات ... قروض مع السلطات المحلية ... يهودية .

اما الردود فكانت اشبه « برفع ... عتب » واعتبرها اكثر المواطنين ... محاولة تخدير في وقت تبذل فيه جهود ... محمومة لتهويد الجليل الامر الذي ... يعني ، قبل كل شيء ، سلب الرصيد ... ن اراضي القرى العربية .

قال كمال القاسم ممثل وزارة ... تجارة والصناعة ان الوزارة ... تشترك عادة بتقديم ٣٠٪ من تكاليف ... الكهرباء كقرض (بفائدة) ولا تعطى ... هبات مطلقا باستثناء ما حدث في ...

كما اشترط ممثل وزارة المعارف ان يقوم المجلس بالالتزام بايجاد غرف بدل الغرف المستأجرة لتقدم وزارة المعارف ٤ غرف جاهزة (ترومي) في السنة الدراسية القادمة .

وكالعادة سمع الاهالي وعدا بدراسة مطالبهم وفحصها .

مجلس أم الفحم المحلي يشرف بنفسه على تعبيد الشوارع

أم الفحم – لمراسلنا – أعلن رئيس المجلس المحلي في الجلسة الاخيرة انه تم تعبيد ٤ شوارع داخلية بطول ١١٠٠ متر وتكاليف لم تتجاوز ١٢٠ الف ليرة ، ذلك لان المجلس نفسه هو الذي نفذ العمل دون مقاول ووفر بذلك كثيرا على المواطنين . كما عبد ملعبا للمدرسة مساحته ٢٥٠٠ متر مربع . وفي الجلسة نفسها طرح للبحث مشروع مد شارع جديد الى حي عين جرار بطول ١٥٠٠ متر وتكاليف تبلغ ١٥٠ الف ليرة .

ائتــلاف ديمقراطي في المكر

المكر – لمراسلنا – اتفق ممثلو كتل في مجلس المكر المحلي على اقامة ائتلاف جديد ووقعوا اتفاقية الائتلاف جديد على اسس جديدة لخدمة القرية بعيدا عن الانقسامات الضارة مع السعي لجعله ائتلافا شاملا لتحمل المسؤولية العامة .

وموقعو الاتفاقية هم : احمد خطيب ممثل كتلة المكر الديمقراطية ، ومحمد رشيد ملحم ، ممثل قائمة التقدم والعمل ، ومحمود صالح خليل ، ممثل قائمة خدمة المكر ، وصلاح محمد حمدي ، ممثل قائمة الاصلاح ، وكامل شبل ، ممثل قائمة الاخوة والامل .

اما البرنامج فنص على العمل من اجل تحقيق الامور التالية :

* استبعاد المحسوبيات والحزازات وغير ذلك من رواسب الماضي .
* تحمل اعباء الادارة والمسؤولية بصورة جماعية مع توزيع المسؤوليات والصلاحيات بين الجميع .
* تطوير القرية في جميع المجالات لتصبح قرية عصرية ذات مدرسة ثانوية ونادٍ ثقافي رياضي وملعب ومكتبة عامة وشوارع حسنة ومدرسة كاملة التجهيز .
* الاهتمام بمشاكل المزارعين وضم جميع اراضي القرية الى سلطة المجلس المحلي والدفاع عنها .
* تبني قضايا العمال والعمل على تأمين الاعمال الدائمة لهم وكذلك ادخال الصناعة الى القرية .
* مطالبة الحكومة بهبات مساوية لما يعطى في الناحية اليهودية بالنسبة للفرد ومساعدات لمختلف مجالات التطوير .
* اعادة كامل ضريبة الملك التي تجبيها الحكومة الى المجلس بعد خصم العمولة ، ودفع سائر الاستحقاقات .
* التعاون مع السلطات المحلية العربية للحصول على كامل الحقوق في تأمين المساواة التامة .
* مطالبة الحكومة ووزارة الاسكان بتقديم هبات وقروض لتشجيع البناء للعائلات كثيرة الاولاد وللازواج الشبان ومطالبة وزارة الاسكان بتخصيص قسم من وحدة السكن التي اقامتها في القرية للمحتاجين من سكانها وباقامة المساكن على الاراضي الحكومية لتعطى للمحتاجين باسعار معقولة .
* تحسين المواصلات من القرية واليها وما يتعلق بذلك .
* تركيب تلفون عمومي يسهل على الجمهور الاتصال .
* رفع مستوى الخدمات الطبية وخصوصا في عيادة « كوبات حوليم » والاهتمام بالنظافة والصحة العامة .
* انجاز الخارطة الهيكلية وتوسيع مسطح البناء في القرية ، واقامة بناية للمجلس المحلي .

هذا وقدم الاعضاء الخمسة دعوة الى جميع اعضاء المجلس لحضور جلسة يوم الخميس ٣–٧ مساء في مقر المجلس المحلي لنزع الثقة من الرئيس الحالي للمجلس وانتخاب رئيس جديد وادارة جديدة .

اجراء تعسفي يهدف الى خلــق الصعوبــات أمام الطلاب الثانويين في امتحانات الاجتيـاز

باقة الغربيـة – قامت لجنة الامتحانات العـامة التابعة لوزارة المعارف اعتباطا وتعسفا بنقل مكـان اجراء امتحانات الاجتياز الثانوية لطلاب باقة الغربية من باقة الغربية الى بلدة برديس حنا .

وادعت اللجنة انها اتخذت هـذا القرار بعد ان علمت من مصادرها الخاصة ان الطلاب لا يحافظون على انظمة الامتحانات وينقلون الاجوبة عن بعضهم البعض .

ولقد رفض الطلاب والاهـالي والمجلس هذه الادعاءات . فتقرير المراقبين الذين عينتهم وزارة المعارف في السنة الماضية يؤكد عدم صحة هذه الادعاءات ويبرز الهدوء الذي كـان يسود الامتحانات ولا يشير الى قيام الطلاب بالنقل ولو بكلمة واحدة .

وقام الطلاب احتجاجا على هـذا القرار التعسفي بمسيرة الى المجلس حيث شرحوا للمسؤولين فيـه القضية وابعاد خطورتها . وبناء على اقتراح من عضو المجلس الشيوعي ابراهيم بيادسة قرر المجلس تأييد موقف الطلاب ورفض قرار اللجنـة المذكورة والاصرار على اجـراء الامتحانات في باقة الغربية ، كمـا جرى في السابق .

واصدرت لجنة الطـلاب في باقـة منشورا فضحت فيه الاسبـاب الحقيقية الكامنة وراء تصرف اللجنة المذكور وانتقدته بشدة . واعلنت انه حلقة في سياسة التجهيل التي لم تعد تخفى على احد .

هذا وقررت اللجنة القطريـة للسلطات المحلية العربية ، التـي اجتمعت في باقة الغربية في الاسبوع الماضي ، تبني موقف الطلبة واثارة الامر لدى وزارة المعارف ومطالبتهـا باجراء الامتحانات في باقة الغربيـة وليس في برديس حنـا .

لجنة الرؤساء القطرية تنتصـر لعضوها السيد أحمد مصالحة على حـاكم اللــواء الشمـالي كينـــغ

باقة الغربية – لمراسلنا – انتقدت لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية القطرية في اجتماعها الاخيـر هنـا ، تصرف السيد كينغ حاكم لواء الشمال، وخصوصا تصريحه لمراسل « عـــل همشمار » الذي زعم فيه ان السيـد أحمد مصالحة رئيس مجلس دبوريـة المحلي شاب فشل في نادية واجيبـه لعدم قبوله النصح والارشاد » .

كما كان كينغ المذكور قد وصـف البيان الذي اصدره رؤساء خمسـة مجالس محلية عربية في منطقة الناصرة بشأن سلخ اراضي من قراهم وضمها الى الناصرة العليا بانه بيان تحريضي ضد الدولة .

ورأت اللجنة في تصريح حـــاكم اللواء تشهيرا وتحريضا ضد رئيس مجلس محلي دبورية السيد أحمــد مصالحة . واعلنت تضامنها التـام معه ودعمها قراره بشأن رفع دعـوى تشهير في المحكمة المركزية ضد حـاكم اللواء هذا على التصريح الذي نشـر باسمه في « عل همشمار » ولم ينكره .

وقررت اللجنة القطرية أيضا ارسال مذكرة بهذا الشأن الى كل من وزيـر الداخلية ومدير عام الـــوزارة ومستشار رئيس الحكومة للشــؤون العربية طالبة تعيين موعد لاستقبـال وفد من اللجنة لبحث تصرفات حـاكم اللواء الفظة مع رؤساء المجـالس المحلية العربية بشكل عام .

مجلس كفر ياسيف المحلي يحتج على ارتفـاع ضريبة الملك ويطالب باعـادة جبايتهـا

كفر ياسيف – لمراسلنا – بحث المجلس المحلي في كفر ياسيف في جلسته يوم ١٩–٦–٧٥ عـددا من القضايا كان من بينها واهمهـا : ضرائب الملك وتمويل الشراء الفاحشة التي وصلت اوراقها الى الاهلين في الاسبوعين الاخيرين ، و « التشطيبات » حاكم اللواء في ميزانيته لعام ٧٥/٧٦ ، وخصم وزارة المعـارف ٢٠٪ من مساهمتها في اجور التعليم المستحقة عليها للمدرسة الثانويـة عن السنة نفسها .

وقـد قرر المجلس بالاجماع الاحتجاج على الارتفاع الفاحش في ضريبة الملك ، ومطالبة وزارة المالية باعادة جبايتها كما كانت قبل عـام ١٩٦٩ . وقد قرر المجلس ارسال رسالة بهـذا الخصوص الى وزارة المالية واللجنـة المالية في الكنيست وجهات مختصة اخرى .

كذلك اقر المجلس بالاجماع رسالة موجهة الى حـاكم اللواء ووزير الداخلية ولجنة الداخلية في الكنيست يعترض فيهـا على التشطيبات والتخفيضات التي قام بها حـاكم اللواء في ميزانية المجلس المحـلي (نشرنا خبرا سابقا عن ذلك) ، وينص فيها على دفع هبة عامة بمعدل مائة ليرة عن النفر سنويا وليس ثلاثين ليرة كما اقر حضرة حاكم اللواء ...

هذا وكان المجلس قد ارسل الى وزارة المعارف رسالة يعترض فيهـا على خصم ٢٠٪ من مساهمتها السنوية للمدرسة الثانوية المستحقة عليها حسب قانون التعليم الالزامي المجاني (بالنسبة لصفوف التواسع) وحسب نظام الرسوم المدرجة .



نساء الاحياء الفقيرة في تل أبيب يتظاهرن احتجاجا على هدم منازلهن ومن أجل سكــن انسـانــي

((حكــم قــوى بضعيــف))

في قاعـات المحـاكم العسكريـــة

مجدل شمس – لمراسلنا – جلب محمد هلال امام المحكمة العسكرية في مجدل شمس في ١٨–٦ . وهو ليس من سكان الهضبة السورية المحتلة . بل أردني الاصل وعضو في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والوحيد من مجموعة من ٧ افراد نجا من القتل بعد ان قتل رفاقه في اشتباك مــع قوات الامن الاسرائيلية .

ولان محاميته لم تتمكن مــن الحضور بقي في الانتظار في القاعـة طيلة النهار ، بجانب المعتقلين الماثلين للمحاكمة من ابناء الجولان . ولم يرق للجنود أن يروا تضامن أهـالي السجناء السوريين من أبناء الهضبة مع هذا الشاب « الغريب » . وفي المساء تقدم منه المدعي العسكري وعدد مـن الجنود واخذوا يهددونه بتهمة تحريض اهالي مجدل شمس . ولكن المحاميـة لانغر التي كانت عندها في قاعة المحكمة تصدت لهم واتهمتهم بمحاولـة استفزازية ليضربوا السجين وحذرتهم من مغبة الاعتداء عليه .

عائلـة ((أبو جبل)) وثمـن مقاومـة الاحتـلال

مجدل شمس – لمراسل خاص – كثيرون هم الذين يقبعون في سجـون الاحتلال من عائلة « ابو جبل » مــن مجدل شمس المحتلة ، بتهمة الاتصال بالوطن الام ، سوريا .

ومن هؤلاء المعتقلين عادل ابو جبل . وهو أب لثمانية أولاد ، حكم عليـه بالسجن ثلاث سنوات قبل سنتيـن بتهمة جلب صحف اسرائيلية الى عمه شكيب أبو جبل الذي بعث بهـا الـى سوريا . مع ان هذه الصحـف تباع بشكل حر في البلاد وفي أوروبا . ولم يخطر ببال عادل انه يقوم بعمل غير مشروع بجلب هذه الصحـف . ولكن هذا لم ينجه من الحكم القاسي المذكور . ومعروف ان هناك نظامـا معمولا به في السجون الاسرائيلية يقضي بتخفيض ثلث المدة للسجين . ولكـن عادلا لم يطلق سراحه . وقيل لمحاميته فيليتسيا لانغر ان الشين بيت يعارض في ذلك ، لان عادلا لا يزال ، حسـب قوله ، يشكل خطرا على الامن !

وفي ٢٠–٦–٧٥ ظهرت المحامية أمام لجنة الافراج في سجن معسياهـو . ونددت بابقاء عادل في السجن بحكم لو جرى عليه اعترافي لكان في بيته منذ زمن بعيد .

ودهش رئيس اللجنة وقال انها المرة الاولى التي يسمع فيها ان للشيـن بيت رأيا حاسما في أمور كهـذه . وطلبت المحامية مناقشة رجل الشيـن بيت . فلم يسمح لها بذلك . ولكـن طعونها نقلت اليه خطيا وتقـرر ان يجيب عليها الشين بيت خطيا للجنة . وفي انتظار الجواب لا يزال عـادل أبو جبل في السجن .

طاحونة المحاكم العسكرية في مجدل شمس المحتلة

مجدل شمس – لمراسـل خاص – عادت المحكمة العسكرية للعمـل في مجدل شمس لتنكر الاهلين بيقـاء الاحتلال الاسرائيلـي . وفي ١٨ – ٦ مثل امام هذه المحكمة العسكريـة المواطنون : علم ابو زيد ونور الدين ابو شاهين وهاني ابو عواد ومجيد ابو جبل ، بتهمة « التسلل » الى سوريا واعطاء معلومات للسوريين . كمـا جلب الى المحكمة ثلاثة فتيان تلاميـذ من قرية بقعاثا هم : يوسف شاهيـن ومجيد زهوة وحسن القيش بتهمـة كتابة رسائل تهديد لاعضاء المجالس المحلية المعينة في الهضبة السوريـة المحتلة . وقد اجلت المحكمة النظر في هذه القضية الى موعد لاحق بينمـا استمرت في محاكمة المتهمين الاوائـل حتى هبوط الليل . ودافع عن المتهم الاول المحامي غنايم الذي عينتـه المحكمة نفسها لهذه المهمة بينما دافعت عن الاخرين المحامية فيليتسيا لانغر .

ورغم الطعون بان المتهمين ضربوا في اثناء التحقيق الا ان المحامية تنازلـت عن اجراء محاكمة مصغرة بشأن الضرب لان الخبرة في المحاكم العسكرية تعلـم ان قضايا كهذه تخسر دائما .

وقال المدعي أن المتهمين اعترفـوا بالتهمة وطلب انزال عقوبة شديـدة بهم لتردع غيرهم .

وفندت المحامية مقولة الردع هذه وبينت ان قوانين العقوبات العصريـة لا تتكلم عن الردع بمفهوم المحاكـم العسكرية .

وفي الساعة التاسعة ليلا اصدرت المحكمة قرارها ضد ثلاثة متهميـن بالحبس لمدة سبع سنوات منها ثلاثة مع وقف التنفيذ . اما الرابع هانـي عواد الذي حاول الانتحار مرتين : مرة قبل اعتقاله ومرة اخرى في سجـن الجلمة فقد حكم عليه أيضا بالسجـن الفعلي ٤ سنوات .

مجلس عرابة المحلي يستنفر ممثلي قرى المنطقـة على أخطـار منطقة التدريبـات العسكريـة

عرابة – لمراسلنا – بناء على قرار جلسة سابقة اتخذ بمبادرة الكتلـة الدمقراطية وباجماع الاصوات ارسل رئيس مجلس عرابة المحلي رسائـل الى رؤساء المجالس المحلية والمخاتير في القرى والقبائل في المنطقة جاء فيها :

نظرا للحوادث المتكررة من جـراء الالغام المتروكة في المناطق الزراعيـة ضمن نطاق منطقة التمرينات العسكرية رقم « ٩ » منذ أيام الانتداب البريطاني حتى ايامنا هذه ، وما ترتب عن ذلـك من مآسي وفواجع حدثت لابناء القرى في المنطقة وعرب السواعد والنعيـم وغيرهم ، وكان آخرها ما حـدث للمرحوم مأمون محمود نعامنة ابـن الاثني عشر عاما الذي ذهب ضحيـة قنبلة انفجرت في ١–٦–٧٥ .

وعليه فقد قرر مجلسنا المحـلي في جلسته رقم ٧٥/٧ استدعاء رؤسـاء السلطات المحلية في القرى المذكـورة ومخاتير العشائر المذكورة للتداول في الامر واتخاذ كافة الاجراءات الكفيلـة بتلافي فواجع ومآسي قد تحـدث في المستقبل نتيجة للوضع الخطـر في المنطقة والتي هي منطقة زراعية .

مكان الاجتماع مجلس محلي عرابـة البطوف في يوم السبت ٢٨–٦–٧٥ الساعة الرابعة بعد الظهر .

محمود سعيد نعامنـة
رئيس مجلس محلي عرابة

اجتمـاع سيـاسي هـام في طرعـان

يعقده فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي يوم السبت ٢٨–٦–٧٥ في الساعة الثامنة مساء في بيت الرفيق سعيد بدر

يتكلم في الاجتماع الرفيق **منعم جرجورة**

عضو لجنة المراقبة المركزية

تهنئات

تهنئاتنا القلبية الحارة الى :

* الرفيق يوسف عبد الله وزوجته بالمولود
((عمــر))

أعضاء خلايا الشرقية
الناصرة

* الرفيق يوسف عبد الله وزوجتــه بالمولود الجديــد
((عمــر))

اعضاء الحزب – الناصرة

* الصديق حسن محاميـد وزوجته **بالقران السعيد**
* الصديق احمد فـؤاد حنون وزوجته **بالزواج**

أعضاء الحزب الشيوعي
في العجمي بيافـا

لا موقــف لتكسيــات العـرب في الخضيرة

ام الفحم – لمراسلنا – منذ قيام الدولة وقرى المثلث الشمالي ترتبط بمدينة الخضيرة حيث تتركز الدوائر الحكومية . وكما في كل مكان هنـاك وسائل سفر أخرى بالاضافـة الى باصات « ايجد » .. ولكن شركـة « ايجد » حاولت كثيرا ، وبمساعدة البوليس ، ان تمنع الاهـالي من استعمال وسائلهم الخاصة للسفر ، عن طريـق تشديد المخالفات وحجز الرخص والتضييق والملاحقة ... وقد قاوم الاهالي بشدة هـذه الاجـراءات التعسفية .. وحتى التكسيات العربيـة لم تنج من المضايقات ولا تزال وزارة المواصلات ترفض تعيين موقف رسمي لسيارات الاجرة لكل المنطقة في الخضيرة ... وقد توجهت وفود عديدة من اصحاب وسائقي سيارات الاجرة ، وكذلك رؤساء مجالس محلية ، الى رئيس بلدية الخضيرة للتدخل ووقف ملاحقة الشرطة . وقد ايد رئيس البلديـة مطالب الوفود واشاد بعلاقات حسـن الجوار القائمة .. واعطى موافقـة خطية على اقامـة موقف لسيارات الاجرة العربية بشرط موافقة وزارة المواصلات على ذلك . وفي الاسبوع الماضي صعد البوليس ملاحقاته واخذ يمنع اية سيارة ركاب عربيـة من الوقوف في الخضيرة او نقل ركـاب منها .

ولذلك رفـع اصحاب سيارات الاجرة وسواقوها شكاوى الى كـل المراجع المختصة مدعمة بتأييد رؤساء المجالس المحلية العربية في المنطقة ، كما اوصلوا شكاويهم الى مختلف الكتل البرلمانية . واثار وفد مجلس ام الفحم المحلي هذه القضية ، ضمن قضايا أخرى ، في مقابلة في ٢٠–٦ ، في مركز السلطات المحلية في تل ابيب مع اعضاء لجنة الداخلية في الكنيست .. كما طالب بنقل كل المعاملات الرسمية الخاصة بالسكان العرب في منطقة المثلث الشمالي الى مدينـة النـاصرة اذا استمر التمييز والمضايقات .

تعزيــات

تعازينا الحارة الى

● أهالي كفر ياسيـف وأعضاء الحزب والشبيبة والى آل الحاج بفقيدهم الغـالي المناضل
محمـد الحاج المحامي

أعضاء الحزب والشبيبة – ام الفحم

● الرفيق العزيز منيـر اسحق شحادة بوفاة الوالدة أم منيـر

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع بلفاريـا

رسائل القراء

اختــرت دربــي !

حضرة محرر الاتحاد المحترم ،

أنا المواطن سلمان مداح من ... البقيعة ، في الثلاثين من العمـر ، انتمي ربما للدرجة الخامسة حسب تصنيف المحلي للمواطنين .

خدمت في الجيش الاجبـاري وفي ... رطة السجون وسنة ١٩٧٠ طردت ... عملي في الشرطة بسبب « ميول سياسية » التي لم تعجبهم في حينه ... د تلقيت رسالة من وزير الدفـاع ... سابق – ما زلت احتفظ بهـا – ... ل : « انني لا اثم لخدمة الامن » ، ... اعقبوها باوامر تحظر علي دخول ... ناطق المحتلة ، بعد ان كنت قـد ... مت شرطيا تشاهوجي تجدد سنويا . ولكن بعد مضي ٥ سنوات – ولمن ... – دعيت للخدمة في الاحتيـاط ، ... ستغربت هذه الدعوة ، وارسلت ... ائل لوزير الدفاع ورئيس الحكومة ... قائد الفرقة ، اشرح لهم الاسباب ... ذكورة اعلاه ، ووضعي الاقتصادي ... صعب اذ ما زلت اسكن في « الصريف » ، ... لكنهم بدلا من ان يلحظوا وضعي ... صعب بعين الاعتبار ويعفوني من ... مة الاحتياط ، ادخلوني السجـن ... اضطررت للاضراب عن الطعـام ... بوعين كاملين ، ثم حكموني بستة ... شهر سجن منها ٣٥ يوم سجـن ... لي والباقي مع وقف التنفيذ لمدة ... تين ، اذا تهربت من « الميلوئيم » .

وعند خروجي من السجن راسلـا ... بت دعوة « الميلوئيم » في ٢٦–٦–٧٥ ... ... القائـد في ... ٧٥ ، « لحل مشاكلي » وعندما ... ... قابلته قال لي : انه مشغول ... ووطلبني في ١٢–٦–١٩٧٥ فذهبت ... ... وكنت اظن بانه سيحـث ... مشاكلي ويعفيني من الخدمة ، ولماذا ... الهدف من الدعوة شيء آخر بالمرة ، ... بمحاضرة عن « الشيوعية » : – ... انت شيوعي ؟ وأين بطاقتك ؟ ولماذا ... شيوعي ؟ وماذا ستفيـدك ... الشيوعية ؟ وطبعا لم ينس حتـى ... التحريض على الاتحاد السوفييتي وكل ... تقدمي في بلادنا .

وعندما احتججت على كل تلـك ... شرحت له وضعي ، وانني سابقـى ... شيوعيا حتى لو شنقوني .

وفي النهاية لخص المقابلة بقوله : « ان اقامة العبرية لا دخل لها في ... الجيش – مع انها موقعة من قائد في ... الجيش – ، وانه سيكتب رسالـة ... الى الجهات المختصة يطلب فيهـا ... اعفائي من الخدمة بسلك الامـن ... او ارجاعي الى عملي كشرطـي ... السجون رغم كوني شيوعيا واحمـل ... ثقافة وافكار حزبية » .

« ولكن حاليا عليك ان تلبي الدعوة ... وتخدم رغم ظروفك او تدخل للسجن ...

« ستة أشهر بدون محاكمة »

وهذا علمني ان تقوية حزبنـا الشيوعي التنظيم الامثل للنضـال ولتحصيل الحقوق هو الحل الجذري لمشاكلي ولمشاكل الاخرين من ابنـاء طائفتي الدرزية ومن ابناء شعبـي العربي الصامد ، ومن فقراء كـل شعب .

فتكثيف النضال والكفـاح بصورة صحيحة اي شيوعية هو الحـل الصحيح ، حتى ولو اثناء الخدمة في الاحتياط .

سلمـان مـداح
البقيعــة

ظاهرة مقرفـة

حضرة محرر « الاتحاد » المحترم !

اود ان الفت انظاركم الى ظـاهرة مقرفة بحد ذاتها ، بل مهزلة تـدور حوادثها داخل اسوار القدس العربية :

فاذا كنت من زوار القدس العربية وخاصة ان دخلتها من « باب العامود » يبادرك بضعة شباب عرب بسـؤال غريب : « عاوز حاجـة » ، او « عاوز كيف » ؟! خاصة وان كنت من اصحاب الشعور الطويلة واللبـاس « المناسب » !! وهكذا وبعـد ان تكررت الحادثة معي شخصيا ومـع العديد من اصدقائي اتضـح لنا ان « الكيف » هو الحشيش . يــا للهول ! في وضح النهار وبصورة علنية يبيعون الحشيش والمخـدرات !

الغريب في الامر ، وكما نعرف ، فان تجارة المخدرات هي سرية ويعرفهـا القلائل وتتطلب الحذر والمراوغة ، واما في القدس العربية بالذات ، فهي علنية ؟!

يودي الان ان اوجه سؤالا وجيهـا حسب رأيي على الاقل : اين هـو البوليس السري ؟! انني متأكد تمامـا من ان الشرطة تعرف هذه الاوكـار لبائعي الحشيش حيث انني اعرف انا والعشرات هذه الاماكن فكيـف بالبوليس اذن ؟! ام ان البوليس معني بان تتفشى هذه المخدرات بين الشباب العرب حيث تجرهم بعيدا عن مشاكلهم وقضاياهم وتلقيهم في « جنة » العالم السفلي ؟! وهل اعطيت لهـؤلاء الشبان العرب اشارة الضوء الاخضر للبيع ؟! ان البوليس يعرف كيف يصطاد « المخربين » ولكن المخربين الحقيقيين في امان ! ... برافو !

ابراهيـم حاج يحيى
الجامعة العبرية – القدس

الكنيست ترفض بحث تهويد الجليل ومصادرة الاراضي العربية
توفيق زياد يستجوب وزير الزراعة ويعري المؤامرة ....

القدس — لمراسلنا البرلماني — رفضت رئاسة الكنيست الموافقة على الاقتراح الذي تقدمت به الكتلة الشيوعية في الاسبوع الماضي لاجراء بحث مستعجل بخصوص مخطط مصادرة الوف الدونمات من اراضي القرى العربية في الجليل . وعندها استأنفت الكتلة الى لجنة الكنيست فرفضت هذه بدورها قبول الاستئناف .

وهذا الرفض بالاعتراف باستعجال البحث من رئاسة الكنيست ولجنة الكنيست ليدل على تواطؤ مع موقف السلطات الماضية في التحضير لتنفيذ مخططها العنصري في اطار ما يسمى برنامج تهويد الجليل .

وفي اعقاب هذا قدم عضو الكنيست الرفيق توفيق زياد استجوابا الى وزير الزراعة جاء فيه :

نشر في الصحف (معريب ١٦—٦) عن اجتماع عقدته لجنة مصادرة الاراضي القطرية التي يترأسها مئير زوريع مدير ادارة اراضي اسرائيل ، وبحثت فيه في مخطط جديد اعدته ادارة اراضي اسرائيل لمصادرة الوف الدونمات العربية في الجليل في اطار مخطط تهويد الجليل .

وبودي ان اسأل :

١ — هل صحيح ما جاء في هذه الاخبار ؟

٢ — اصحيح ان لجنة المصادرة القطرية بحثت في جلستها بتاريخ ١٥—٦ أو في اية جلسة أخرى قبل ذلك أو بعده في موضوع مصادرة اراضي المواطنين العرب في الجليل أو في أي مكان آخر في الدولة ؟

٣ — ما هي مساحة الارض المنوي مصادرتها ؟

٤ — لاي قرى تتبع هذه الاراضي ؟

٥ — هل يجري البحث في مخطط المصادرة هذا في اطار ما يسمى بمخطط تهويد الجليل ؟

٦ — اصحيح ان الجلسة المشار اليها قد توقفت في اعقاب خلافات حادة في الرأي بين اعضائها كما نشر ؟

٧ — اذا كان الامر كذلك ، فما هي هذه الخلافات في وجهات النظر ؟

٨ — هل الوزير مستعد ان يأمر بالغاء المخطط المشار اليه لادارة اراضي اسرائيل ؟

٩ — هل بحثت الحكومة في هذا المخطط أو في أي مخطط آخر لمصادرة الاراضي العربية في الجليل منذ بداية السنة الحالية ؟

١٠ — اذا كان الامر كذلك ، فما هو قرارها ؟

١١ — واذا لم يجر بحث كهذا ، فهل تنوي الحكومة ان تبحث في مخطط كهذا أو مخطط شبيه في المستقبل القريب ؟ .

النائب الشيوعي لفنبراون يدعو الحكومة الى استمرار العمل في مناجم ((تمناع))

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب الشيوعي ، ابرهام لفنبراون ، طلبا مستعجلا الى رياسة الكنيست يطلب فيه أن تدرج على جدول أعمالها قضية خطر الاغلاق الذي يتهدد مناجم النحاس ((تمناع)) وما يترتب عن ذلك من فصل مئات العمال وحرمانهم من مصدر رزقهم.

وجاء في الطلب المستعجل ان خطر الاغلاق لا يزال يخيم على مناجم « تمناع » للنحاس على الرغم من التنازلات الكبيرة التي قدمها عمال المصنع لانقاذه من الاغلاق . فقد وافق العمال على تسريح مئتين منهم وفصلهم من العمل وعلى التنازل عن ساعات العمل الاضافية والكف عن العمل ايام السبت والاعياد وفي الدوام الليلي . ووافقوا على تقديم قروض للمصنع تبلغ قيمتها ١٥ ٪ من اجورهم الشهرية .

وعلى الرغم من كل هذه التنازلات فان الادارة تهدد باغلاقه متذرعة بالازمة الراهنة في الاسواق العالمية . اذ من المعروف ان احتكارات النحاس وفي معظمها أمريكية ضربت أسعار النحاس الخام في الاسواق العالمية وخفضتها الى حد كبير ، الامر الذي بدأ يهدد انتاج النحاس بالكساد الكلي . وقد تضررت من ذلك مناجم « تمناع » ايضا . ولكن الادارة بدلا من أن تحمل الحكومة نتيجة هذه الاوضاع تلقي العبء الاساسي من الازمة على العاملين . وهي لم تكتف بكل التنازلات المذكورة ، والتي اشار اليها النائب الشيوعي لفنبراون في رسالته الى رياسة الكنيست ، بل تمارس الان ضغوطا مختلفة وشديدة لحمل العاملين على القبول بتغيير نظام الاجور المتبع حاليا ، أي ارغامهم على التنازل عن قسم من اجورهم وعن مكتسباتهم الاجتماعية .

ولكن عمال « تمناع » يرفضون تقديم المزيد من التنازلات لكل ما يتقاضونه الان من اجور شهرية يكاد لا يكفي لسد اود عائلاتهم . وكما قال أحد العمال أن ما يتقاضونه هو اجور الفقر أو الجوع !

وفي طلبه المستعجل ، الذي استنفر فيه الكنيست للعمل على منع اغلاق المصنع ، أكد النائب الشيوعي لفنبراون ، انه لا يمكن مطالبة العمال بمزيد من التنازلات في الاجور . وحذر من نتائج اغلاق المصنع على مدينة ايلات التي يعمل المئات من مواطنيها فيه . ودعا الحكومة الى اتخاذ الاجراءات السريعة ووضع الاساس لاستخدام النحاس المستخرج من المناجم في « تمناع » في الصناعة المحلية .

هذا واعلن وزير المالية ، رابينوفتش ، أن الحكومة قررت تخويل لجنة وزارية ، تضم وزراء المالية والعمل والسياحة ، صلاحية البحث في أزمة ايلات ومصير مناجم « تمناع » وتأثير ذلك على مئات العائلات من عمال المصنع الذين يقيمون في ايلات.

نجاح عمال ((دودج)) في الناصرة في تقريب موعد انتخابات لجنة عمل جديدة

الناصرة — لمراسلنا — بعد اضراب انذاري لثلاث ساعات في ٦/٩ ، وبعد تقديم عرائض وقعها ٤٠٠ عامل في مصنع دودج في الناصرة، تطالب بحل لجنة العمل الحالية لتواطئها ضد مصالح العمال وباجراء انتخابات جديدة، تخلت الهستدروت عن مماطلتها ووافقت على تعيين موعد قريب (٧/٢٢) لاجراء انتخابات للجنة عمل جديدة .

وازاء هذا الانجاز قرر العمال الغاء الاضراب الذي كانوا يزمعون اعلانه في ٦/١٠ اذا لم تلب مطالبهم . بعكس ما زعمته « الانباء » من فشل الاضراب .

والعمال يراقبون اللجنة الحالية بحذر خشية ان تعقد اتفاقية عمل من وراء ظهورهم لا تؤمن مصالحهم .



شكر على تعاز

محمود سعيد نعامنة وزوجته وعموم آل نعامنة في عرابة البطوف وأقرباؤهم وانسباؤهم في عكا والناصرة يتقدمون بالشكر والامتنان الى كل من واساهم في مصابهم الاليم بفقدان ولدهم المرحوم

المأمون — ابن ١٢ سنة

سواء اكان ذلك بالمشاركة في الجنازة أو بارسال برقيات التعازي او زيارة بيت والد الفقيد لتقديم التعازي أو قال كلمة ترحم على الفقيد ولو في جوف بيته . لا أراهم الله مكروها بعزيز .

وانا لله وانا اليه راجعون

محمود سعيد نعامنة

رئيس مجلس محلي عرابة البطوف ومدرس في المدرسة الثانوية الزراعية — الرامة

قداس وجناز

في الساعة التاسعة من صباح السبت ٢٨ حزيران ١٩٧٥ في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس راحة لنفس المرحوم

سمير كامل عبده حوا

ازملة الفقيد وأولادها وآل حوا ودحدل يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة لجميع المعارف والاصدقاء والاقارب .

قداس وجناز الاربعين

يقام في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ٢٨—٦—٧٥ في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة قداس وجناز لذكرى الاربعين رحمة لروح المرحوم المأسوف على شبابه

راجي الياس شومر

آل الفقيد وأقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء للاشتراك معهم راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

أنيس الياس نصر

وذلك يوم السبت في ٢٨—٦—٧٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو . يرجى من الاهل والاصدقاء اعتبار هذا الاعلان دعوة موجهة الى كل واحد منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تعزية

الى عموم آل الحاج في الجديدة وكفر ياسيف بوفاة عميديهما المحامي

محمد الحاج ((أبو النايف)) وأبو الفهد

أعضاء الحزب والشبيبة في الجديدة

يصدر قريبا كتاب :

((البحث عن جواب مجهول))

مجموعة انتاج نثرى

من تأليف :

الشاب مصلح كناعنة

الاتحاد

٩ شارع الحريري — حيفا

ص . ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

דמי
40
דואר נע — ת"א — יפו
TEL-AVIV—JAFFA
P.P.

مجلس محلي يافة الناصرة يحتج على التخمينات الباهظة لضريبة الاملاك وتمويل الشراء

يافة الناصرة — لمراسلنا — عقد مجلس يافة الناصرة في ٢٣ الجاري اجتماعا بحث فيه التقديرات الباهظة لضريبة الاملاك وتمويل الشراء التي اثارت سخطا شعبيا عادلا ، ليس في يافة الناصرة ، وحسب ، انما بين جميع المواطنين العرب .

وقرر المجلس الاحتجاج على هذه التقديرات الباهظة ومطالبة وزارة المالية بالغائها واعتبار الاراضي في القرى العربية زراعية لاغراض تخمين الضريبة . كما قرر دعوة اللاكسين والاهالي الى عقد اجتماع لانتخاب لجنة شعبية لمواصلة الكفاح حتى ابطال هذه الزيادات الباهظة والتي لا تحتمل في الضريبة المذكورة . وقرر مناشدة المجالس المحلية العربية في البلاد ودعوتها لتنظيم الاحتجاج على هذه الضرائب والقيام بعمل كفاحي موحد ومنظم لالغائها .

تعذيب معتقلين بأشكال وحشية مروعة

غزة — لمراسل خاص — اعتقلت سلطات الاحتلال فؤاد سلمان قفعاوي من خان يونس في ٣/١٦ . وقد علم محاميه ، وليد الفاهوم ، أن لائحة الاتهام ضده وضد ٢٢ شخصا آخر ستظهر بعد اسبوعين .

وقد اعترف القفعاوي بالانتماء الى الجبهة الشعبية وتجنيد اثنين لصفوفها بعد ان مر بدورة تعذيب رهيب .

وقال لمحاميه انه امضى ٤٠ يوما في الزنزانة وانه تعرض للتعذيب المتواصل ١٥ يوما . وقد تعاقب على تعذيبه اثنان يكنى احدهما « ابو غزال » والاخر « ابو خالد » كان الاول يضربه بالكمات والثاني يضربه بعصا المكنسة على اعضائه الجنسية وهو عار . وقال انهم ارغموه في الليلة الاولى بعد اعتقاله على الوقوف طيلة الليل ورأسه داخل كيس .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
قطاع شفاعمرو — طمرة
متابعة الدورة التثقيفية

١ — في نادي الحزب في شفاعمرو يوم السبت ٦/٢٨ الساعة ٧ مساء

المحاضر : الرفيق ابراهيم مالك

حول : **أزمة الرأسمالية العامة**

٢ — في شعب — يوم السبت ٦/٢٨ الساعة ٦٫٣٠ مساء

المحاضر : الرفيق زاهي كركبي

حول : **دور الحزب الشيوعي التاريخي وأسسه التنظيمية**

يوم الثلاثاء القادم يصدر العدد السادس من

الغد

عدد طافح بالمواد السياسية والادبية والثقافية والفنية ، بالاضافة الى الابواب الثابتة .

قداس وجناز الاربعين

عائلة شحادة وعائلة ماهلي واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

افلين ماهلي

وذلك يوم السبت الموافق ٢٨—٦—٧٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة

لا أراكم الله مكروها بعزيز

الهيئات الشعبية في الناصرة تناشد السلطات المحلية العربية والمنظمات الديمقراطية اليهودية والعربية العمل على افشال مخططات التهويد

الناصرة — لمراسلنا الخاص — عقدت الهيئات الشعبية في مدينة الناصرة ، بدعوة من اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في المدينة ، اجتماعا عاجلا في ٢٤ الجاري للبحث في وسائل مواجهة الهجمة العنصرية الجديدة على المواطنين العرب والتي تتمثل باستمرار مخططات التهويد العنصرية في الجليل والمثلث والنقب ومصادرة المزيد من الاراضي العربية ، وبالتخمينات المجحفة لضريبة الاملاك والشراء وبحث القضايا الملحة الاخرى التي تهم هذه الهيئات .

واشترك في هذا الاجتماع اللجنة التنفيذية للاكاديميين واللجنة العامة للتجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة ونقابة تجار البقالة بالفرق ولجنة الطلاب الجامعيين العرب ابناء الناصرة واللجنة المحلية للحزب الشيوعي في المدينة . وقد ترأس الاجتماع المهندس حبيب خوري .

وقدم الرفيق غسان حبيب ، سكرتير اللجنة المحلية لفرع الحزب في الناصرة ، بيانا هاما حول القضايا الملحة . كما قدم عددا من البيانات والاقتراحات الهامة الاخرى كل من السادة : الدكتور انيس كردوش والدكتور خالد دياب والدكتور باسم توما والدكتور رشيد سليم والسادة رفيق ابو العسل (عن اللاكسين في المدينة) والسيد بهيج قعوار (سكرتير نقابة تجار البقالة) والرفيق لطفي ندرق (سكرتير لجنة التجار) وعضو المجلس البلدي السابق ، نجيب الفاهوم ، والتاجر موسى طنوس والرفيق حسين ابو اسعد (عضو بلدية سابق) والسيد سمير ابو العسل والطالب الجامعي عبدالله جبران والرفيق صبحي سروجي عضو البلدية .

واتخذ المجتمعون القرارات التالية الهامة :

١ — توجيه نداء عام لجميع المجالس المحلية العربية وجميع المنظمات والهيئات الديمقراطية اليهودية والعربية واستنفارها لدرء اخطار مشاريع التهويد ونهب الاراضي العربية والاسراع في عقد مؤتمر قطري يعبىء جميع القوى ضد تشريد جديد لابناء الشعب العربي في البلاد ، واضطرار السلطات المسؤولة الى توسيع اراضي الناصرة وغيرها والمسارعة على الخرائط الهيكلية كما تريدها المجالس .

٢ — التوجه كتابة ووفودا الى الدوائر المسؤولة لطلب اجراء تغيير جذري في تخمين اسعار الاراضي والممتلكات العربية التي تجبى عليها اساسها ضرائب باهظة على الاملاك والاراضي . فمن حق المواطنين العرب اعتبار هذه التخمينات مخططا لنهب الاملاك والاراضي العربية واذا لم تحترم السلطات مطالب المواطنين العرب العادلة فستتخذ الهيئات الشعبية مجتمعة خطوات شعبية كفاحية ضد هذه الضرائب المجحفة .

٣ — المطالبة في الاشتراك فعليا بوضع مبدأ عادل وواقعي يتلاءم مع اوضاع الناصرة المهملة والمضطهدة تجبى بموجبه ضريبة المهن البلدية بعد ان تراجع الوزير ولجنته المعينة عن نظام ضريبة المهن المجحفة على اثر الاضراب التاريخي في ٤ نيسان الماضي .

٤ — دعم اضراب التجار الذي تم هذا الاسبوع احتجاجا على الضرائب الباهظة والمطالبة بازالة الاسباب التي تؤدي الى زيادتها المستمرة .

بازدياد الضغوط — بقية

وجاء في هذه التصريحات في خطاب القاه في « اطلنطا » (ولاية جورجيا) :

* على الولايات المتحدة ان تقوم بدور فعال في ازمة الشرق الاوسط للاسباب التالية :

* لانها تعهدت من منطلقات تاريخية واخلاقية بصيانة بقاء اسرائيل ورفاهيتها .

* لانها تشعر باهمية مصالحها في العالم العربي حيث يعيش ١٥٠ مليون انسان ويكمن احتياط النفط الاعظم في العالم .

* لان انفجار الازمة في الشرق الاوسط يازم جدا علاقات الولايات المتحدة مع حلفاء الولايات المتحدة في أوروبا (الغربية) واليابان .

* لان بقاء حالة عدم الاستقرار قد يؤدي الى أزمة نفط دولية ويعيد القهقرى الاماني بالتخلص من الصعوبات الاقتصادية ويهدد مصالح الدول الصناعية الكبرى .

* لان احتدام الازمة في الشرق الاوسط يهدد بمجابهة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي .

ولكنه في الوقت ذاته اعلن أن حكومته لم تتخذ قرارا نهائيا بشأن الاسلوب الذي ينبغي انتهاجه لاجراء المفاوضات . وحين تنتهي من المشاورات الديبلوماسية مع الدول المعنية تستقرر ذلك .

وهكذا يظهر أن الولايات المتحدة تعاني ضغوطا دولية ضخمة تحاول مواجهتها ، وفي نفس الوقت صيانة مصالحها الامبريالية .

ومن هنا كانت الحاجة لكسب الوقت « بازمات » مخططة او طارئة تشغل الرأي العام وتفترض مرور الوقت لتطويق آثارها .

سياسة حكام اسرائيل اليوم

والواقع ان حكام اسرائيل يواصلون خطتهم السابقة القائمة على رفض الحل العادل ... والاختفاء وراء الاستعداد للتقدم خطوة خطوة نحو التسوية وذلك بعقد اتفاق مرحلي مع مصر .

الا أن مقترحاتهم تعرب عن مطامعهم التوسعية .. وتوحي بانهم ، يدورهم، يسعون لكسب الوقت ، لعل الظروف تتغير ويخف الضغط الدولي عنهم .

وبغض النظر عما جاء في « نيويورك تايمس » وغيرها .. فالتصريحات التي يكثر منها رئيس الوزراء ووزير الحربية تلتقي عند رفض الانسحاب من المناطق المحتلة .

ووزير الحربية في تصريحاته الأخيرة نفى عمليا ممكنات حتى الحل المرحلي ووضع الحرب على بساط البحث كبديل للوضع القائم .. فقد صرح أن اتفاقا مرحليا مع سوريا يعني الانسحاب من الجولان الامر الذي ترفض بحثه اسرائيل الامر الذي لا يترك غير الحرب طريقا للانتقال من الوضع القائم .

أما كسب الوقت فقد صرح أن الولايات المتحدة لن تقوم بأية خطوات ايجابية قبل عقد مؤتمر التعاون والامن الاوروبي على مستوى القمة في أيام الصيف الاخيرة ، ولهذا فلا داعي للعجلة .

وفي حيفا في يوم الثلاثاء ٢٤—٦ اعلن رئيس الوزراء رابين في اجتماع التخنيون انه غير واثق من تحقيق السلام ولهذا فيجب أن تتحمل اسرائيل القرارات الصعبة الناجمة من ذلك .

ويتضح من كل هذا أن المنطقة تسير في طريق خطر نتيجة التنسيق العدواني الاسرائيلي — الامريكي .

ولكن الضغوط الدولية التي عددها كيسنجر والتي يتوقع المراقبون أن تشتد بفضل الديبلوماسية السوفييتية ومساعي التنسيق والتضامن العربي ونمو التذمر الاسرائيلي في وسعها أن تغير هذا الوضع الى الافضل .

ايام أفريقيا — بقية

وقطع هذا الطريق سيلحق اضرارا هائلة باقتصاد النظام الروديسي العنصري ، هذا الى العون الادبي والسياسي الذي يستمده الكافحون من وجود هذا النظام التقدمي الى جانبهم .

ويبلغ عدد سكان موزمبيق اكثر من ٨ ملايين نسمة ومساحتها ٧٨٥ الف كيلو متر مربع . وقد نشبت فيها الثورة ضد الاستعمار البرتغالي عام ١٩٦٤ وكلفت البرتغال نحو ٢٥ الف قتيل و ٤٠٪ من ميزانيتها ، الامر الذي ساعد على تزايد التذمر والنقمة في صفوف الجيش البرتغالي ، مما اسفر في النهاية عن ثورة ٢٥ نيسان ١٩٧٤ . وهذه الثورة اعترفت بحق شعوب المستعمرات البرتغالية في موزمبيق وانغولا وغينيا بيساو في الاستقلال .

تعزية

الى الرفيق أكرم وكريم صفوري وجميع آل صفوري في كفر كنا وخارجها ، احر التعازي لوفاة المرحومة

عائدة

سليم ابو الشيخ — موسكو

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة عكا
المهرجان الافتتاحي لمؤتمر المنطقة الثالث

يفتتح الساعة ٧ مساء الجمعة ٢٧ — ٦ — ٧٥ في ساحة السوق — النص — كفر ياسيف .

في البرنامج :

— افتتاح : أحمد سعد .

— كلمة لجنة المنطقة : محمد نفاع .

— تحية مركز الشبيبة : سالم جبران .

— تحية لجنة المنطقة الحزبية : كمال غطاس .

— كلمة اللجنة المركزية للحزب : توفيق زياد .

وشعراء الشعب : سميح القاسم ، الدكتور سليم مخولي، نزيه خير ، غوتي سبيت وسميح صباغ .

برنامج فني حافل

في نهاية المهرجان توزع كؤوس المهرجان الرياضي .